



(بسم الله الرحمن الرحيم)

نحمدك اللهم ان اطلعت في سماء السلاعة تيموسا وبدو را وأدعت
من مكنونات خرائتك من حليت بهم للدهر أجياد او نخبورا وممكنهم
أزمة العلوم فقادوا من المعاني كل شروء وممكنهم من ذروة
المفهوم فاضحو اولهم من مناهلها صدد وورود فحاسوا خلال
رياضها الدانية القطوف وما سواي من عياضها وعليهم من الاردية
شفوف يتعمنون في مناهجها ويتنقلون في مباحجها بأوون من
مبانيها إلى كل قصر مشيد ويردون من معانيها ما يقول له السمع هل
من مزيد وتشكرك جلت الأولك وتباركت أسماؤك ان جعلت
الادب انسان عينا وسلسال معينها به تملك السلاعة بنواصيرها
وتستنزل الفصاحة من صياصيرها الا وان القريض ثمرة ذلك
الروض الاريض به تستعقل المعاني وتستنزل عقل الاماني أدت
به نبيل في مواطن تنبوعها العوالي ويقف دونها الجلي والمضلي

والتالى وناهيك به رفعة فى مقام الكلام أخباره عليه الصلاة
 والسلام بأنه عليهم أشد من وقع السهام وهو سبب لحلول النفس
 محل الراحة كما فى استنشاده صلى الله عليه وسلم عبد الله بن رواحة
 والناس متفاوتون فى درجاته متفاضلون فى حوزهم لا وجاته وكان
 ممن أخذ فيه بالقدح المعلى ونال فى ذلك الحظ الاعلى . العسامة
 الفريد والفهامة المحمد حامل راية الادب الذى تتسل اليه
 طلبة من كل حذب الفائق ان نظم أوثر أو خطب المستنزل
 للزواهر اذا كتب من كتب مولانا المرحوم الملا فتح الله الحلبي ثم
 المدنى الشهير بابن الفحاس قدم المدينة الشريفة حائزاً من المجد تليده
 وطريقه وأقام به اسنين نال شرايط اوى العلوم سابقاً لمغازى المخطوف
 والمفهوم الى ان أدركه الحسام فتوفى بالمدينة النبوية على مشرقها
 الصلاة والسلام ليلة الخميس ثانى عشرى صفر الخير من شهر رجب سنة
 اثنين وخمسين وألف تغمده الله برحمته وأسكنه بحبوح جنته أمين قلبه
 الشعر الفائق ذو المعنى الرائق وهو موجود بأيدى الناس يتداولونه
 ويتدارسونه ويتناقلونه ويروونه ولرغبتهم فيه يعدون كل شعردونه
 وأنكته متفرق بأيديهم لا صوان له يجمعه ولا ضابط يحفظه من
 التحريف عند من يسمعه وكان الطالب لا يشتت البال لتطلبه من
 الدفاتر وأفواه الرجال ونرى كثير من نسخ قصائده أخرجت من
 مسوداته وفيها اختلاف كثير وتحريف شهير بحيث يؤدى الى اختلاف
 المعنى واختلال المبني وقد كنت حرت الكثير من ذلك
 واعتنت بالجل مما هنالك مع جماعة من الفضلاء وطائفة من النبلاء
 واجتمع عندي من ذلك جملة كثيرة فالتمس مني من تحت المبادرة
 لمطلوبه والمسارة لمعوبه ان أجمع الموجود من كلامه وان أضمر
 فرائد ذلك العقد الى نظامه وكلما حصل لنا بعد هذا الموجود أدرجته
 فى ذلك السلك وقضيت لقائله بشيوت الملك والملك فبادرت الى ذلك
 وجعت ما هنالك

* (قال رحمه الله تعالى كما بخطه في ثالث ذي الحجة سنة ألف وأربعين) *
 (مادح أسيد الأولين والآخرين صلى الله عليه وسلم)

تذكر السمع فانزلت سوا فحسه * وليس يخفالك ما تخفى جوائحه
 صدع الهوى باعدولي غير ملتئم * يدريه بالبان من أشجاء صادحه
 هي المنازل أشجاءنا خلقن لنا * فلا يزيد علي للشجون ناصحه
 سقى العقيق من أنسارى المثلث بما * شاء العقيق وشاءته صحاحه
 حتى تخب باننا الرجاء به * في سندس لا ترى انما طلائحه
 تؤم من طيبة الفحاء طيب ثرى * لا تشعكي المقم أحفان تصافحه
 فثم قبر من الاملاك في زجل * وثم عرف من الفردوس فائحه
 وثم أشرف مبعوث وأكرم من * تكلفت بغنى الراحي منائحه
 قالوا حدث السرى فامدحه قلت لهم تحصى النجوم ولا تحصى مدائحه
 وما أقول اذا ما جئت أمدح من * جبويل خادمه والذكر مادحه
 مدح الكرام رشأ لا ستماحتهم * وليس يحوج بحر عسم طائفه
 ثق بالنسبي وقف قدما حضرته * واسأل فهما ترمه فهو مانحه
 يا أكرم الخلق فاعذر شاعرا ووقفت * عن درك أو صافك العليا قرائحه
 صفر اليدى غريب الدار منكسرا * أتاك والذنب أحنى الظهر فادحه
 بهوى الحياة ولم يسلف له عملا * يستر يوم يسر المرء صالحه
 يا ويله يوم يأتي للعساب غدا * أنلم يكن بك مولاه يسامحه
 عسى بقربك ان تغفى رعونته * وتستحيل الى الحسنى قبائحه
 وما أحثك في حق الجوارله * وكيف أوضح معنى منك واضحه
 وانما طالب الحاجات ذو قلق * كل على من به تقضى مصالحه
 فاستدن من هو بالاعتاب منظوح * غير الاسى ماله خل بطارحه
 فالفتح بالسباب لا تخفى علاقته * لاسيما باب جود أنت فاتحه
 وكيف لا تأمن الاغلاق في حرم * لا يحوم الجود غاديه ورائحه
 عليك أزكى صلاة كلما ختمت * بالمسك عادت بتسليم نواحيه

ما امتد للصبح باع الشرق فاعتنقا * أوحن نحو لقاء الالف نازحه
والآل والحب ما روض الدجى ابتسمت * نغوره فاستعارتها مصابحه

(وقال رحمه الله تعالى)

يا من لمن بدعوه سامع * واليه منه الامر راجع
يا رب ناصيتي ترا * بك ما كتبت عليه واقع
يا رب عبدك أوترا * بك في وسيع العفو ضائع
ما ذا يضرك وهو عاص * أو يفيدك وهو طائع
فارحم تراك فهو بين * يدك يا ذا العز ضارِع
أنا عبدك الشيخ المسي * لثياب عفوك جئت قارع
ما في يدي ولا لدى * من الوسائل والذرائع
الا مجاورة الكرا * م غيوث سلع والجارع
خير الخلائق نائلا * وتقى وأكرمهم طبائع
خير النبيين الذي * نسخت شريعته الشرائع
الصادق المبعوث بال * آيات والكلم الجوامع
من لم يزل بحسام دعه * سوته لعسرق الشرقة قاطع
يا رب يا لبيض ما لوجوه * هنجوم حضرتك الطوالع
يا مطلع النور الذي * ضاءت بطلمعته المطالع
الرجة العظمى اذا ان * ذهلت براضعها المراضع
وبصاحبه مضاجعيه * كلاهما في المضاجع
فهو السلامة ما لنجوا * هم سوى الرضوان رابع
ونور وجهك استبحر * عرفانه للخبر جامع
انظر الى بحسن خا * نمة لافعال فضائع
سمودن وجهه صميفتي * شيخا ومكتيلا ويافع
حسني لقد عبت علي * مسالكى والصبح طالع
وسبعت خرقا ماله * الاك يا ذا العفو راقع

وبلاء وانجلى اذا * فكرت فيما كنت صانع
 لا فعلى الماضى يسر * ولا لىالى من مضارع
 فارحم تعثر دمع عصب * ساني اذا جرت المدامع
 وامسح بعفوك ثقل أو * زارى وخذيدي وسارع
 بحياة صفوتك الذى * لك ساجد فى القبر راكع
 أفديه قسبرا لم يزل * نور النبوة منه ساطع
 يارب ياربك يابه * ورباى فيك وفيه طامع
 طورا أنادى رب * وقارة يا خير شافع
 انظر لواقعتى وحكن * سندی فاني جئت فازع
 بامنيع الجود الذى * من واجته المياء نابع
 هذى لىالى العيد تص * طمع الكرام بها الصنائع
 الذنب يغفر والجننا * ح يراش والاحسان واسع
 أنا فم حالك وأنت با * ب الله ليس عليه دافع

* (وذيلها مولانا الخطيب أحمد البرى بقوله) *

صلى عليك وسلم الله الذى شرع الشرائع
 والآل والصحب الاولى * جافوا الجنوب عن المضاجع
 ما أشرقت شمس وما * قمر بدا فى الافق طالع

* (وقال مادحا لشيخ أحمد البكرى) *

عطف الغصن الرطيب * وتسلانا الحبيب
 أضمر الدهر لنا الصلح فلم يبق غضوب
 زار والعرف له * من نفس الصبح هبوب
 والدرجى برد على عظم * فيه بالجسم قشيب
 من بدور الارض فى * غصن يشبه كتيب
 من ظباء الانس ان شئت * وان شئت ربيب

يظهر البت وأولى * منه بالبت الكتيب
 كل لفظ منه للسميع فصيح وأديب
 كل عضومنه في الحب * من عن الوجه ينوب
 أي عضو تسرح الا لحاظ فيه وتووب
 فاتق الله وغض الطرف عنه لا بدوب
 أنا والقلب اذا لا * ح سليب ولسيب
 باني جنه وصل * منه ما فيها لغوب
 بات يدعوني بهلطور * را وطورا يستجيب
 والمني تغسل ومن * تدمانا كاس وكوب
 أيها العشاق محزور * ن الهوى مني لحروب
 كل وقت ليس تشقى قلوب وجيوب
 انما يسرح بي في * حلبة للعشق لغوب
 لي اذا بد سرور * واذا بد نحيب
 والذي بهجس في الحب لواحيه نسيب
 ما على من سره الوصل اذا غيظ الرقيب
 رنة القوس لراميهـ ها ولغبير السدوب
 أنا والحاصل طرزي * في الهوى مثلي غريب
 حسراتي هي دمي * ولها قلبي قليب
 ليس لي مال ولا كن * ذهب قلبي صيب
 من بني جنبي ولكني مع العزلان ذيب
 كل يوم لي صلاح * بتخلعات مشوب
 ومتى أمكنت الفر * صة أجنني وأتوب
 في الهوى صم اجتهادي * فأنا المخطي المصيب
 هذه حالي وأحوا * ل بني العشق ضروب
 ورجائي في بني الصمد يقي أرجو لا يخب

بابي الصديق لي * في حبيكم شان عجب
 كل يوم منه في الحامي وفي عظمي ديب
 حبيكم آل أبي بكر * تهي الذنوب
 حبيكم ديني ومن * يغضكم طاغريب
 غضب الله عليه * فهو بالحق كذوب
 لكم الرفعة والسطوة والخال المهيب
 ذكركم عند ملوك الا رض تعود وطيب
 كل عصر حضرة القد * س لها منكم نجيب
 أحمد البكري في هنت * سبرها اليوم خطيب
 ابن زين العابدين * بن السيد ابراهيم
 ابن من يصدع بالحق و يعفو و يبيت
 ابن من كان به الغو * ث مع الغيث يصب
 شهد الحضرة واختص وناجته الغيوب
 واستمر الفيض للاس * تاذ والفتح القريب
 بليل الحق لسان الس * غيث هطال سكب
 شفع الغيث بكيف * ماله ادهر النضوب
 قارع الكرب وقدنا * لت من القلب الكروب
 صاحب الوجه وهل * في طاعة القطب قطوب
 بابي من هو الحق وللحاق حبيب *
 وحنه الشمس لها * في شروق وغروب
 أي قلب حل مني * كل أعضائي قلوب
 أيها الاستاذ والاعساب يحبها النسب
 صاق صدري ومعيني * من اخلاي معيب
 ومن السيب حراب * ومن الحفظ حروب
 ومن الصبر مصاب * ومن الدهر مصيب

واعترا بكاغتراب السعد قد جافاه التريب
 أنل افديك أناه ريك فهل منك محب
 برحتني غلة الحما * ل فوول منك طيب
 علم الناس بأن السفتح للباب منيب *
 انا فتح الله والفتح له منك نصيب
 كيف يغدوا الفتح عن با * بك والفتح قريب
 فالتفت لي واصطنعني * فلما الباب الرحيب
 وتنه في رياض * أنا فيها عندليب
 لك من شعري ابن هان * وله منك الخصب
 لك ما لم يهدهما من * طيئ قبلي حبيب
 حينذا من عربيات الحنن لي بكر عروب
 خاض منها الطرف في * ماء به يطفى اللهيب
 نسقت حسنا كما تنسوق في الرمح الكعوب
 كل بيت فيه لاسم من خليل وخلوب
 شعراء العصر من شعري بالسحر أصيب
 لا تقل طالت فشعري * كلما طال يطيب *
 يا بني الصديق طاب السمدح فيكم والتسبيح
 كيف لا يمتازوناد بكم وواد بكم خصيب
 لا برحتي يا شهوسا * ما لكم قط مغيب
 فأنعموا وابقوا ولذوا * وأنعموا واهنوا وطيبوا
 كلما هبت صبا او * كلما هبت جنوب

(وقال يمدح الشيخ أبا الإسماعيل بن وفا)

قد نقت ذخائر الفؤاد * فكم أرنى الدمع للمهاد
 فؤاد من أحب أودمعه * كلاهما مظنة النقاد
 اذا هدى الليل فطفل مقلتي * بيت بالتريف غير هاد

ومن بكى من النوى فقد رأى * بعينه تقطع الاكباد
 تمايلوا على الجمال ميلة * فعلموها مشية التهادي
 وما سمعت بالغصون قبلهم * مشت بها أكتبة البوادي
 فان تجددى على ترائبي * فلا تقل لغيبة الفؤاد
 * وانما رفعتها لانها * كانت لهم جائل الاجياد
 حمر الحدود ان تغب فشكلها * بناظري داخل السواد
 لاجل ذى الدمع جرى بشوقها * فنظم الباقوت في نجاد
 لاوان ومن يقل لاوانى * فقص تلى الية الامجاد
 ما عثر الغرض بذيل ناظري * ولا انشئت لطيفهم وساد
 وهب رشاش مقلتي حبالا * فأتق منها زلق الرقادي
 آه وآه ان تكن ملئ في * فانها مضمضة انصوادي
 قد نفض السمع حديث غيرهم * كما نفضت الصبر من مزاد
 أعاذنى واللهوى غواية * بعث بها كما ترى رشاد
 ولعت بي وشعلني كمينه * كقادح يعبت في زنادي
 دع الهوى يلعب بي وان تشا * فعبدني من سذبات واد
 ما لحق اللوم غبار عاشق * حدى به من المشيب حادي
 أما ترى الاقاح حول لتي * حكى ابتسام البرق في البوادي
 بشرني طلوعه بأن لي * صبح وصال لدجى بعاد
 ولم أقل مناصل تجردت * واركرت بجانب الاغما
 كأن بيض الشعرات السن * على ضياع رونقى تنادي
 لبست ما أضاعني فأسوتى * كأسود الجرة في الرمادي
 وحاك في الرأس ضياء خيمة * ذات طنائين الى الافواد
 كأنها عمامة لبستها * من يد مولاي أبى الاسعاد
 مجرد العزم فرنده التقى * ونمعه تبسم الاجواد
 ما عرك الجذب أديم أرضه * ومن يديه فوقها غوادي

أما ولوبهاه احتبى الدجى * لما اختشى خطب صباح باد
أو دخل النهار تحت ذيله * ما زحف الليل على العباد
لقبته ومن رأى بنى الوفا * فقد رأى أهلة الأعباد
الضارين رفرقا على العلا * الواضحين غرر الرشاد
هم البحاران حبوا واحتبوا * قلت الحيات أدت على أطواد
تمزوا في الأولياء مثل ما * تميز الملوك في الأجناد
هم الذين فرعوا خصائص الملوك من خصاصة الزهاد
قدنة المجد لهم صفاتهم * نقد شياة الحسن في الجهاد
وقد رأيت فرقدي بنى الوفا * كلاهما من يصل هادي
كلاهما منبع فضل وهدي * بكرع منه حاضر وبادي
فيامفيض البركات ذكره * أن نقدت راحتي وزاد
أرسلني الحب إليك فاصدا * واربحي كرامة القصادي
وفي يدي من المديح تحفة * قليلة مثلها الأيادي
وبانتين منك أن أجزتي * غنيت عن جواهر الأنشاد
بنظرة جالبة الوداد * ودعوة قامة الفساد
أه وبارب عسى عناية * وتستقال عثرة الجواد
وتستقر مقلتي بمائها * واكتفى مع الوري جهاد
كم أزرع الشكر وما لزوعه * إذا أنى الأبان من حصاد
واتبع الهوى بكل غادر * ليس هواه في سوى عناد
ولي حظوظ لا تفيد جلة * كما يحفظ الطفل بالمداد
تشعبت من الصبي وناعبت * على السرى مخارم البلاد
بين هوى الخائل ومدحة * بما خيل مفرقة لغاد
فأنفت الرقي على مجبل * وأطلب الخراك من جماد
نفرت من قصائد لانها * إلى الكثير سلم التعاد
لأسفا على ذوات أسطر * فأنها مرآود الاحقاد

السنة لو أهوى بي الوفا * منزل منيرة اعتقاد
وأن تكون منهم التفاته * تثبت في شهرة للسداد
لما نظمت قولة لقولة * من القوافي الصعبة القياد
لكنني ادخرتها وسيلة * ونعم ما ادخرت من عتاد

(وقال أيضا رحمه الله يمدح السيد احمد البدوي) *

يا أحمد البدوي دعوة مشفق * قلق الركاب شيخ قصي صادي
عبس الهوى بقناته فتأودف * وعدا وزاد فقت في الاعضاد
فقد الحى فقد الصديق فهدبه * بالناس جهدا الزند بالاصفاد
والدهر نازعني رداء شيبتي * وانتاش مني طارفي وتلاد
والفت كتم خصاصتي فكانها * بين الضلوع عتمية لفؤاد
والى حوار جالك اقصدنا السرى * فنزلت ساحة كعبة القصد
وعلمت اذ وافيت بابل انني * أنا والغنا كنا على ميعادى
وعلمت ان سوى جالك من الورى * كحصى رقاد اذ يغير سهاد
أنا فى ذمامك كيف كنت فلا تكل * حبل المسى والغارب الابعاد
هل كان يكرع من قرأتك وارد * لو ان شرطا عصمة الورد
هبات بأبى القتح بابا يغدى السمدوى فيه لحاضر أو باد
فأمدد الله يد المغث وناجيه * نجوى الكرام بالسن الامداد
وامسح بنظر تلى الرحمة زينه * حتى يعود مثقف المباد
ويعود من وجه النجاح بعزة * وسمت بصبح تبسم الاجواد
وبنيل كور العيس عفوم مقذف * برى بهاء التأديب بالاساد
وافرج أبا فراج عقدة أنسه * قاليل آل قباده وقباد
ركبا اليك من الرجا هواديا * والى جالك سنالك كان الهاد
انسان ساقهما هوالك فيما * بحر المحور وكعبة القصاد
زحل السحاب فكلمه من رجة * وشهاب قهر فى العدى وقاد
سيف تخرطلى العتاة بروقه * وتهز منه فرائض الاساد

خضيل ياندا النبوة روضه * أرج التسم طيب الميلاد
 فاسلكهم أسبل الكرامة والرضى * بلغهم أسباب كل مراد
 يا أحمد البدوي جملة أمرنا * أنا تجار بضائع الامجاد
 وتقسمتنا في البلاد مطالع * خلقت لشقوتنا بليل كساد
 فاقدح زنادروا جنا والمع لنا * بيد لها فوق السحاب أبادي
 ناد المن نادى الكرام ولم يجد * الأفتى الفتيان حين ينادى

* (وقال رحمه الله تعالى) *

نثر الربيع ذخائر النوا * ر من جيب الفؤادى
 وكسا الرباح لافوا * ضلها تجر على الوهاد
 وكان أنفاس الجنا * ن تنفست عنها البوادى
 والزيفون يفت غا * لية مضحكة بحادى
 يلقى بها تلروض في * ورق كاجنة الجراد
 هاج النفوس ولم يفتهمه غيرة تهيج الجهاد
 والورد مخضوب البنات * ن مخرج الوجينات ناد
 نصبت له سرر الزبر * جدوا الخيام بكل هواد
 حرسه شوكة حسنه * من لمن تمده الا يادى
 والعندليب أمامه * بغصيح نغمته بنادى
 من رام يعث بالحدو * دغدوها خوط القتاد
 وحذار مخضوب البنات * ن اذا تمككن من فؤاد
 فامسح بأذيان الصبا * عن مقلتيك صدا الرقاد
 هل هذه بكر الربا * أم هذه غرر الرشاد
 وانهمض لكب جديد عم * ر من تكوونك مستفاد
 واقنع بظلك أو بظل الد * وح عن ظل العباد
 ماراح من طلب المعيشة بين اخوان الكساد
 لا يعجبك لبن من * أبصرته سهل القياد

وأبيك ما لانت لغد — الطعن ألسنة الصعاد
 لا تشتهي وجمع الفؤاد * د مضي زمان الاتحاد
 نفسي الفدا لمضك * المستعز بالانفراد
 لا يجتني إلا بمجلس * فضله ثمر الوداد
 أدب كريان الحدا * ثقي في سحبا كالغواد
 متكثر بفتى الشما * ثل لابعاجلة النفاذ
 شيم الجواد هي الغنى * لاما حوته يد الجواد
 ومتي الجواد بيت من * جهر الزمان على وساد
 كالعين تفرح غيرها * وتظل لابسنة الحداد
 الدهر مغلول اليد بن * هو ذا لم يسيوط الا يادي
 من هاهنا جبل الزما * ن مع الكرام على العناد
 مولاي قد جاءتك من * حفر الميلاحة في تهاد
 نفعتك بالنوار من رو * ض الكلام المستجاد
 قفيتها آثار خل — قل في الطلاقة والسداد
 هذي العلامة بيتنا * ظهرت تبث جوى اليعاد
 تلهيك عن ذكرى حبيب — ب في هوى بن أبي ذواد

(وقال رحمه الله تعالى)

بات ساجي الضرف والشوق يلح * والدحمان يمض جنح بات جنح
 وكان الشرق بابي للديجي * ماله خوف هجوم الصبح فتح
 يمدح الجسم بعيني شررا * ولزند الشوق في الاحشاء قدح
 لا تسئل عن حال أرباب الهوى * يا ابن وذي مال ذلك الحال شرح
 لسف أشكو حال جفني والكرسي * لو يكن بيني وبين النوم صلح
 انما حلى المحبين البكا * أي فنزل لسحاب لا يسبح
 يندامى وأيام الصبا * هل لها زجع وهل للعمرفسح
 صحتك المزاد ادار اللوى * كان لي فيك خلا عاب وشطح

حيث لي شغل بأحقان الظبا * ولقبي مرهم منها وجرح
 كل عيش ينقضي ما لم يكن * مع ما يج مال ذلك العيش ملح
 وبذات الظلم لي من عاج * وقفة اذ كرها ما اخضر طلع
 يوم منا الركب بالركب اتقا * وقضى حاجته الشوق الملح
 لأذم العيش للعيس يد * في تلاقينا وللاستفار نبح
 قريت منا فما نخوفهم * واعتنقنا فالتقى كشع وكشم
 وترقوت شذا من مرشف * بفسم منه الى را اليوم نفع
 وتعاهدنا على كائن اليا * انني ما دمت حيا لست احمو
 ياترى هل عند من قد ظعنوا * ان عيشي بعدهم كد وكدح
 كنت في قرح النوى فانتدبت * من مشيبي كربة أحرى وقرح
 كم أداوى القلب قلت حيلتي * كلما داويت جرحا سال جرح
 واسكم ادعوا ومالي سامع * فكأن عند ما ادعوا مخ
 أشكى برح الجوا اذ لم أرى * كابن فروخ فتى لم يشك برح
 كل من أشهره من رعبه * نومه اليوم بظل السيف سدح
 أين من كان لعاب سيفه * ماله إلا بأعلى القرن صبح
 ما مضى حتى لقوا من نسله * لهيل قبل مساس الجلد يلحو
 يولد الطفل لهم وينتشي * وعليه من نقيع الرعب نضح
 فاذا قيل ابن فروخ أتى * سقطوا الوان ذاك القول مزح
 بطل لو شاء تمزيق الدجى * لافاه من عمود المسبح ربح
 كم سطورا بقنا بكتبها * وسطور بلسان السيف يبع
 بأبي أفسدى أميري أنه * صادق الطعن جرى القلب سمع
 كلما قد قيل من ترجيحه * في النداء وفي الوعى فهو الاصح
 يا عروس الخيل والليل له * في قراح الخيل والابل طال صدح
 يارحى الهيجاء والخيل لها * في حياض الموت بالفرسان ضبح
 حط سيف الحود في حظي الذي * هو كالدهر يمضي ويشع

طالع الادبار مالى وله * ان يكن من كوكب الاقبال لم
 آه من جور النوى لاسقيت * تعطب الحر وما للحر جرح
 حسنوا القول وقالوا غربة * انما الغربة للاحرار ذبح
 فانتقذنى واتخذنى بليلا * صدحه بين يدي عيال مدح
 بقوا في كسقيط اطل او * انها منه وجنات الغدير شمع
 خلقت طلوع يدى كما ترى * لا كمن يتبعها وهى تشع
 كل بيت في العلى كله * من نفيس الدر والياقوت صرح
 ناطق اعنى بالفضل الذى * ان يبارى فعلة في الفوز قدح

و * (وقال رحمه الله تعالى) *

طرفت طروق الطيف وهنا * مبالاة لا عطف حسنا
 معقولة الخدين مثل السيف الحاطا ومتنا
 أرخت وشاحا فوق غصين فوق دعص قد تنشا
 ومشت فشييعها عيسر الروض من هنا وهنا
 في حلة من جنس مائل * سواربيع الغصن دكنا
 الذل ينبت من مسا * حب ذيلها والحسن يجنا
 تمشى فرادى ثم تمشى خلفها الاردا فمثنا
 حوراء ان سمعت بكشف قناعها ملائكة حسنا
 واذا اشتبه رجعت عليك فعاد ذاك الحسن خرنا
 لو خاطبت وثنا حسن مع الجهود لها وانا
 طارحتها شكوى النوى * واثمتها اعلى وادنا
 وعجبت من قبلى التى * ولهت بها وله المعنا
 تركتها وفاء جيدا * وابستت ذبلا وردنا
 واقت انصب نحوها * طرفا ونحو الباب اذنا
 أخسى يحس بنا النسيم فيخبر الحى الاغنا

ويولد الوساوس لي * جرس الجلي اذا أرنا
فتقول مسكين المتيسم بالنسيم يسيء ظنا
طب يافتي نفسا فقد * نامت عيون الحى عنا
واحبب لنا تحف الاسا * ن ومن جميلك لا ترعنا
فأقول أنت من المها * فتقول لي انى وانا
واذا ذكرت لهائنا * عبد العظيم تقول زدنا
المتبع العذر العطا * لا المتبع الاحسان منا
ملك التحمل ابرامفعا * ر اذا يلعب اويسكني
بدعونه عبد العظيم * وجوده بدعوه معنا
لو كان للايام * وعهد كان أدركه ما تمى
ما كان أولاه * ما كان دولة الايام رعنا
قبل يديه ولا قفس * خداهما سبلا ومزنا
واستغن بالبحر الذى * أمواجه يسرى ومنا
بامن هواه هو الحبيب لنا وحيث يكون كنا
أنت الجواد فلاتبنا * را والوحيد فلاتبنا
ولقد تتبعنا الرجا * لي وزيتهم بالعين وزنا
وصحبهم ومدحتهم * وخبرتهم بهلا وخربا
فرأيت ما يحسن به * داء العد فيغض جفنا
مسحوا النوال فصار يخ * لا والوداد فصار ضغنا
وغيرهم نفخوه بالتعظيم حتى صار دنا
بافيه غير الريمان * قلبته ظهرا وبطننا
والناس فوضا حوله * ان ظننا قسلا غنا
قل عنده أنا شاعر * وانظره كيف عوت جينا
ومن البلية ان لي * معهم مزاراة وسكنا
عقدت خطاى بدالقضى * لتعثرى وقعدت رهنا

في بلدة سبحان من * أغنى اللأم بها وأقنى
 بلدة اذا طلب الكر * سم بعيش فيها مات غنا
 بلدة أضعت بها الشبا * ب وبعدده لم ألق خدنا
 وكأنا نسجت برأ * سي عنكبوت الشيب ركنا
 وكان سندس عارضى * ندف المشيب عليه قطنا

* (وقال) *

رأى اللوم من كل الجهات فراءه * فلا تنكروا اعراضه وامتناعه
 ولا تسألوني عن فؤادي فأننى * علمت بقفا انه قد أضاعه
 له الله طبيبا كل شئ برؤعه * وبالبتلى شيا بزل ارتبائه
 وبالبتله لو كان من أول الهوى * أطاع عذولى واكتفينا نزاعه
 قاراشنا بالسوء الاسانه * وما خرب الدنيا سوى ما أشاعه
 أشاع الذى أغرى بنا ألسن العدا * وطير عني وجهه التغالى قناعه
 وأصبح من أهوى على فيه قفلة * بكم خوف الشامتين انفعاعه
 وآلى على أن لا أقيم بأرضه * وأحرمنى يوم الفراق وداعه
 فرحت وسرى خطوة والتفاته * الى فائت منه أرجى ارتجاعه
 درعت الفلا شرقا وغربا لاجله * وصبرت اخفاف المطى ذرائه
 فلم يبق بر ما وطئت بساطيه * ولم يبق بحسر ما رفعت شراعه
 كاني ضمير كنت في خاطر النوى * أعاطبه واشى السرى فاذا عه
 انخلأى من دار الهوى زارها الحيا * ومد اليها صالح الغيت باعه
 بعيشكم عوجوا على من أضاعنى * وحيوم عني ثم حيوار باعه
 وقولوا فلاذن أو حسنتان كانه * وما كان أحلا شعره وابتداعه
 فتى كان كالبنيان حولك واقفا * فليتلك بالحسنا طلبت اندفاعه
 امحت العدى سمعا فلا كانت العدى * متى وحدوا خرقا أحبوا اتساعه
 فكنت كذى عبده والرجل والعصا * نجى بلا ذنب عليه قباعه
 لكل هوى واش فان ضعضع الهوى * فلا تلم الواشى ولم من أطاعه

اذا كنت تسقى الشهد من تحبه * فدع كل ذي عدل يبيع فقاعه
 وقولوا رأينا من جدت افتراقه * ولم ترنا من لم تدم اجتماعه
 وابن الذي كالسيف حذا وجوهرا * لمن رام يسلوا ضربه وانتفاعه
 وما كنتما الا راعا وكاتبنا * فسل والقي في التراب راعه
 فان أطرق الغضبان أو خطفى الثرى * فقولوا فقد ألقى اليكم سماءه
 عسى يذكر المشتاق فى طى رقعة * فحسب الامانى ان تروى رفاعه
 فرب كتاب كان أشهى من المنى * اذا ضمه المهجور أطفى التبايعه
 وبالله كفوا ان تمادى فانه * دقيق حواشى الطبع أخشى صمغاه
 وأياكم تعصوا هسواه اذا اقتبى * قناحيه من كان بأبى اتباعه
 وان تعرفوا فى لحظة نظرة القلا * فأياكم مما يشافى اتباعه
 وبالله كفوا عن حديثى فانه * ملول وأخشى أن تشيروا صداه
 ولا تجلبوا ذكرى له بختاتكم * فان حبينى لأحب صداعه
 وان نصب الشكوى على فسايقوا * وقولوا نعم نشكوا اليك طباعه
 وان تنظروا فى وجهه شاهد القلى * فخلوا اتباعى واستخروا اتباعه
 وان رام سبى فأحدثوا لى معايبا * وسبا بليغا تحسنون اختراعه
 ولا تختشوا اثما فاني أجزتكم * اذا كان من أهواه بهوى استماعه
 وميسلوا الى من مال لو كان واشيا * وحلوا له أوضاعه وخراعه
 وهنسوا رقيبى بالرقاد فطالما * جعلت على جراسه اذ اضطر طماعه
 ولا تحسدوا ود ابن يومين عنده * فان حبيبي أعلمون خداعه
 ودورا على حكم الغرام فانه * قضى لظباء ان تهين سباعه
 ضعيف الهوى من بان يشكو زمانه * وأضعف منه من برحى اصطناعه
 ولو علم المشتاق عقبى اتصاله * لاثر بين العاشقين انقطاعه
 ومن طلب الاحباب حرصا على البقى * فإرام بين النافس الاضياعه
 وكل اتحاد للهوى فيه سورة * ولم يكسب المخمور الا صداعه

خذ بيدي أن يبتنا نسب * الفضل والاغتراب والادب
 بدلي الفتى للفتى بمقربة * وذى ثلاث ما يفتنا قرب
 أنت رحانا ولا شفيع لنا * ومن شفيع الكرام اذ يهبوا
 تمرغ الجود في يدك كما * تمرغت فوق نعلك السحب
 وإن أرضا وليتها فلك * يحرسها من يواعك الشهب
 لاهلها صارم وذوليد * وكافل منك مشفق واب
 فقت ولم تسع سودا ويدا * كذاك أهل العلا اذا خطبوا
 وجهك صبح الغنى ولي زمن * أمل اقباله وأرتقب
 فما جوابي ان قبل أي شيء * نلت وماذا أفادك الطلب
 وأنت كالشمس في منازلهم * طلوعها كل بكرة يجب
 حاورن كفاعدالك صبيها * واستنقعت منه غضبه غيب
 ما لا تنهيا بالنقود من قبل * فصار منها الغيرك القلب
 ونفرا الورق عن منابرها * قوم اذا ما تفحصوا تعبوا
 فمن يكف المعسدي وألسنها * اذا بحياة ضغن السبوا
 ان لم تكن منك سوق عارفة * بدرلي ضرعها واحتاب
 لا ترض لي ان أعيش في سمل * وليس غير السحاب لي حبيب
 من بعد ما شاع ان لي سنده * منك به في الامور احتسب
 وقيل قاضي القضاة دام علا * اليه فتحي بدلي وينتسب
 واجتذبتني بدغميها * حيث يكون الغليل تنسكب
 اطلق لسانى واسمع عجميه * ان كنت ممن يهزم الطرب
 أنا مروضعتي التغزل والمد * ح وفنى الانشاء والخطب
 تلقى المعاني الى زهرتها * فاجتنيها والغير يحتطب
 وكميوت ملائمتها كما * وهن ان شئت خرد عرب
 أسوغ من جرة الزلال على القلب وفي حلق حاسدي لهب
 وربما ملت للبحون في * عذب رضاها الطباوما الضرب

أحل سحر البيان في ذهب السـ قول فاسـ بي به واختـ
منه بيت الجليس في طرب * يسجد لي سمعه وقرب
راقب كذوب الكؤوس لي شم * وراق معها فضائل نخب
هذي علي جبهة العلي رقم * وتلك في ميسم المناشـ
يا مصر ما للغريب من نزل * عندك الا الهموم والكرب
دار اغترابي التي عنيت بها * أنت وداري وحبذا حـ
دار تمت الهموم فقعتها * وتغذي من عيرها الكـ
لا قرب بهم الكرام منه معة * ولا حياها للصـ منقلب
صافح تراها اذا نزلت بها * فن تراها الا عزة النـ
فارقتها والكرام من قدم * تقسموا في الملاد وانـ
علي ان لا تنام لوعتها * بين ضلوع همومها شـ
دوم للغرب في بلد * ان سـ منـ وان لغـ
أشعل في أسرى وتشرقى * اذا خيلوا عـ برقي فـ
أهـ زجذع المنى وما يدي * الانواء وشوكـ حـ
أى رياض يكون بليلها * مثـ لي ويـ في أسـ
يسومني الجنيم من وثقت به * الام من يرتضى به الحـ
لا أقبل الضيم كيف أقبله * والمجد بأباه في والحـ
والشمس ضوء لضوء طلعتها * قبل لحاق الظلام تحـ
يظن صيدعى لقرع نائبة * وانما من أحبه التوب
كأنى من زجاجة جسد * أحياه في انكساره السـ
فامسح دموعي فاسـ والـ يدي * فعبرة الحرصونها يـ
لعل ليس الامان ليـ في * وصـع هذا الفؤاد ينـ

(وقال غفر الله له)

ثلاثة أعباد أنت وهي تبسم * ربيع ونور وزو عـ معظم
ثلاث مـرات أتتكم بمنصب * فـت مع النـمى عليـ نـ

وان من النعماء انك سالم * وعينك بقضى والحوادث يوم
تقر بها في ذرى جل منصب * كما قر في أعلا قنى الخط لهنم
فن لدمشق الشام انك لم تزل * على يدك الارزاق فيها تقسم
وأولك فشنوا بالهلال فعيدوا * بعيدين لكن الأبرار المقدم
أكبروا على نعمك في العبد والتقا * على بابك الفرجان مثر ومعدم
وعادوا جميعا باسطين اكفهم * الى الله ان الله يحزبك عنهم
يقول لي الأصحاب عيد مبارك * عليك وكيف الحال قلت منهم
تمشي النداء في سقم حالي فأنجحت * بحاجة جرح في زواياهم
وما دام جود الدفترى محمد * فلي كل يوم منه عيد وموسم
رفني أجلسه خشية الحق مجلسا * فهدب فيه صمته والتسكلم
له منه ذما يجمع الغيظ واعظ * بلقنه خلاق الكرام فيحتم
ويحتمو على ذي الجرم حتى يرتنا * ليدلي اليه بالذي هو مجرم
تكرم حتى فتن حاشاه معدما * على حين قال الناس مات النكرم
وايس لباس الحزم فوق عطفه * ولكنه بر من المجد معلم
تتبع أمانى بالطاف به * فحق لي ما لم يكن يتوهم
سأسبح من حسن الثناء لمجده * طرازا يسدي بالنجوم ويحم
نجوم معان يسر الفضل أنها * على لبة العلياء عقد منتظم
إذا أبرزته فكرتي طار ذكره * الى أن تراه وهو للنجم يرجم
بلين له عطف الكرام وينشئ * وينسى لديه الأحمى المسهم
ولا فضل لي فيما أقول وإنما * أياديه عن يدي ألسن تتكلم

(وقال لطف الله به) *

الذال هوى ما طال فيه التجنب * وأحلاه ما فيه الاحياء تعجب
وما بعده أرمن حبيب مذمما * اذا لم يجد فيه مناه المونب
وما القلب ان سم القلا وأطاعه * بقلبي وأن غال القلوب القلب
فرضي الخضا أن أكون مبعدا * والقي الذي لاقى المحب المعذب

لست الصباردا قشيبا بروقني * فبال قلبي من عذاري اشيب
 اسالم من احبته وهو واحد * فبرجع اعدائي لحربي يولب
 وما انا من قلبه عند غيره * فتبكي عليه الشامتون وتندب
 ويعمي عن الامر الذي فيه رشده * ويجهد في عقي الامور وينصب
 ولكن لي نفس الوقور وعفة السعد * وقلي في المهمات قلب
 لي النظرة الاولى الى قلب صاحبي * ترني خفايا لا يراها المحرب
 واحتمل المكروه عن يميني * ولم الوحيد الود عن من ينكب
 نصلت من الايام وهي قشبية * وعفت لذيق العيش والعيش طيب
 فما كل معسول الا يستغزني * ولا كل مطلوب لدى محب
 ولا سمعي روض تصوخ بالبعث * ولا يندى امداح ينير ويعشب
 فباليت شعري كم ادا رى الذي قسا * واكسود ثوب العفو والعذر سلب
 جذير لمثلي ان توطن بلدة * ولم يرفها من يجب ويحب
 توطن متن اليعملات فانها لك * ما ربت ان يوما تعطل مطلب
 اذا انا لم ادفع عن النفس ضمها * فلا انجاب عنها من عحي الضم غيب
 ولا وطئت خسد الفيا في ركابي * ولا سال خن بالمطى وسبب
 وقائلة راشوا لهجوك اسرهما * فحقام فيهم بالمدائح تطنب
 رويدك لا يدرون ما انت صانع * نخل سبيل المدح فالهجو اقرب
 فقلت وعرف الحلم يعبق من في * بعفة نفس للكارم تنسب
 هبني امرا برضى المثالب خلة * باي لسان بالينة القوم اتلب
 وما لي لسان غير ما بمدايح الاجل * ابن شاهين بلد ويعذب
 فتى جاوز العليا في الناس يافعا * ومن دونها صلت كهول وشيب
 وقصه المجسد الموثل حلة * مذي الدهر اذ بال انفاخر تسحب
 وقلد جسد الدهر منه فرائدا * تعبد اذا عد الفخار وتحسب
 همام له ان اشكل البحث قولة * تحزن بها الاسماع طوعا وتطرب
 يمزق شمل المشكلات لوقتها * اذا شيم من فيه الحسام المذرب

توقد حتى ليس يخبوا ذكاؤه * وكاد وحاشي فكره يتلهب
 وفاه باعماز القريض كأنما * له ملك على عينه فيكتب
 بريناتنا العرفان برق ابتسامه * و برق كثير في المعارف خلب
 لك العذر يا من لم يفي كنه فضله * متى تغلب على العين عنقاء مغرب
 فتى أبوه وفي المكارم والنسب * على حدة والفرع للأصل يجذب
 فن مثل شاهين ومن مثل أحمد * إذا ما ادعى فخرا نزار ويعرب
 إذا السورد الوضاح في أفق العلا * له في سماء المجد شرق ومغرب
 أعيدك من قوم قذا العين شخصهم * كما هم عاؤه ليرضوا ويغضبوا
 إذا ما اقتضاني للذمة فعلهم * نهاني عغاني والحبى والتأدب
 عرفتكم فيهم وامتدحتكم دونهم * وما عيركم بالمعنى والقول مسهب
 ولو قلته جهلا لنجما كافرا * عصمتي القوافي والقريض المذهب
 لمن تكشف الأشعار فصل قناعها * فيجدولة منها السنا المحب
 وغيرك دل في حلقة الشعر فائق * تقاد له غر القوافي وتجنب
 وما هي إلا الزاهرات فلو بدت * لقامت مقام الزهر والزهر غيب
 شهودا على ما أنكرته حواسدي * وللحاسدين الويل كم ذات كذب
 قازلت عمدوفا وغيرك مادحا * يحيد فنون المصرفيك فيعرب
 ويهيبك عود المجد عود أبي النداء * أيلك الذي الله يأتي ويذهب
 ويسعى إلى أم القرى سعي طائع * وقل الذي في طاعة الله يرغب
 ويرجع والغفران جند ركابه * يحلبه منه مخدوم ومكعب
 كذا كان قدما ظل ماجا ور الوغى * وشيعته بحيش من الصبر أغلب
 بقيت وأبقى الله مثواك عنده * ومثوا كما عند الإله مقرب
 ولا يرمح الحماد مصرعي وكلهم * على مثل ما في قلبه يتقلب

(وقال رحمه الله تعالى)

مساعيلك فرع النجم عنها يفرع * فحسب العدى ما يصنعون وتصنع
 أسروا القلي لكن بمقدار أن رأوا * بشاشتكم الأولى غهشوا واطلعوا

نسوا ان حالاً فيك لو خاطب الدجى * لا وشل عن بشر الصباح يقطع
 طلعت بوجه شامق البسغى دونه * شلى وعز بنى البلاغه يجزع
 وعدت تخر الذيل والكل سائر * اليك وكل واقف يتخضع
 وعرضك موفور ووفرك دونه * كذير حساد الامير مضيع
 وكهدمات قام مجدك دونها * يحنا في وجبار السموات يدفع
 وحالك في الحلى كحالك قبلها * وقيت الردى من اروع لا يروع
 فخارك أفق ليس يخفى ضياؤه * وشمس الضحى من ذلك الافق يطلع
 توقف ساعى الفكر عن غورك الذى * هدى شأوه سياره الافق ظلع
 اذا أجدبت أرض دعتك فمها * سحاب ندى عن مثله تتقشع
 كان لديك المال عسى ودائع * اذا ما بقى حتى علينا يوزع
 على وجهك البسام مناحية * تقيم مع النعمى وان سرت تتبع
 غريبك مأمون وشبك في حى * وغصنك مباد وواديك مبرع

• * (وقال أيضا) • :

قدوم لاعباد الربيع متمم * ووجه كوجه الروض وضاء بسم
 به التأم شعب الامن واستنقع الصدى * واقتنعت الجلى وبان الميم
 لقد جل يوم عنك أصبح مسفرا * وطوى لمصر أنت فيها محكم
 عبرت عليها وهى للبحور لعبه * يعاقب بالتأخير فيها المقدم
 فلا الرفق مشهود ولا القول سائق * ولا الرأى محمود ولا الأمر محكم
 وكان بها مثل السقام من النوى * الى أن دنا منها البشير المسلم
 قدمت محابا البرق بعدما * توسلت الايدى الى الله والقسم
 فكنت شفاها بعد من كان داؤها * وبأيت من لم يشف لا كان يسقم
 أشتان ما بين المحدثين فى العلا * وهى يستوى محمودها والمذم
 أفى والهافى البال لم يطعم الكرى * وعاد على أيلامه يتظلم
 ولم ينتبه ان للناس ألعنا * اذا أنسبت فى عرضه فهى أسهم
 اذا المرء لم يحرز مع المال عرضه * فما اعتد منه مغما فهو مغرم

وان نصيب الحزم من بات عمره * بغير الذي رضى العلاء يتصره
 بوحريص المال لو ان عمره * يباع ولو ان المحصيل درهم
 قضى الله والمجد الموثل والعلاء * بانك مطلق الغرار بن محمد
 اذا سمع فالا حقاد ظفر مقلم * وان شيم فالام جند مشلم
 ولولا وانت ابن الذي امتد ذكره * الى غاية من أفقها البحر نجم
 ما أثره في جبهة الدهر مثل ما * على صفحات الطرس تتلى وترقم
 ولا يشبهه الاستاذ الانجيبي * أبو الفضل محمود الرئيس المعظم
 فيما أيها الممتاز في السبق فضله * ومن مجده في كل أرض مخيم
 محوت ظلام الظلم من كل بلدة * بعدك حتى ليس للظلم محترم
 فلو شتكي العشاق من طول ألمهم * لنا كان خوفنا منك يطفى ويظلم
 دعوتك والاختصاص حولي قبائل * هموم وحساد لثام ولوم
 وإسائي التغريب والخلل خاني * ومالي من يلجأ اليه في عصم
 اذا لم يكن لي منك رأي على الظما * وبحرك فياض الجوانب مفعم
 فهذا شبابي قد تفرق مأوه * والافهذي مهجتي كاهنادم
 أميل علي هذا وهذا فارتوى * وأكرم حالي وجهه فالحريركم

* (وقال) *

قدوم به تاج المسرات يعقد * وامن أنا كل يوم يجدد
 صحا الناس والفسطاط قرب وقد مضى * بأهوائه من كان فيها يعربد
 شكت ألم الداء العضال فطبيت * على يد مولى ما على يده يد
 من النفر الغرا الحياء اذا دعوا * فلا واحدا الا وفي السبق واحد
 أمان لمزور وظل لقائل * وللفضل مساب والوجود مورد
 أفي املق أن لا تجد العيش مصرنا * وحامي ذمار الشرع منها محمد
 أناها وفي أمشائها كل غيلة * وطرف ذويها من قذى الظلم أرمد
 فما زال حتى استل منها قذاتها * بصنع به تشفى الغليل ويرد
 فلا حور في غير الحسان محكم * ولا سيف في غير العباط مجرد

بدا فأنجلي الخطب الجليل بطلعة * كان بها تحت العمامة فرقد
 كان سجاياه وكفيه روضة * بها من نثار السحب حل مبدد
 ولو لم يكن بحر من العلم صدره * لما شك من رأى أنه يتوقد
 فلا زال رحب الباع والصدر والفنا * يطوف به لطف من الله سرمد

• * (وقال سامحه الله تعالى) *

اليلك امتطى لجة البحر ظهرا * تخلف بحرا وصادف بحرا
 فتى بات يحنط لسل السرى * ليرقب عندك المحظ فحرا
 فيرجع ريان كف المنى * ويقش من نشر نهال نشر
 دعوتك فمن تخبيره * ولم أدع الا المعيز المسبرا •
 ولم أدع الا النجيب المجيب * ولم أدع الا الاعز الاغسرا
 دعتك المعالي محنومها * وقالت بانسى كفى المجد فخرا •
 فتى الفضل والبذل لا يتلى * يوفى فضيلا ويشقى وفسرا
 اذا طاش للخطب لب الخايم * رأيت امرأ أمل برديه وقرا
 كان الخطوب قنونا له * فيرجع أحسن ما كان اثرا
 أيا مالك الفضل مولى الندا * ومن عز جارا ومن جل قدرا
 أريد الترحل لاسلاوة * ومن ذا يطيق عن الحب صبرا
 ولكن لا ملا سمع الزمان من * جوهرى فيك جدا وشكرا
 ولا من قانخر بشكرى الذى * اذا حل فى السمع ينحل درا
 تقاد لطبعي نجوم الكلام * الى أن يسمونه الناس شعرا
 عيون ربا أو درارى سما * فان شئت زهرا وان شئت زهرا
 اذا شاعر رام عون الكلام * فلعني رآه يا ذنبه نكرا
 تطير بذكرك لا تبتنى * لها فى سوى ذروة الغسر ذكرا
 هنيئا لمجدك طول البقا * فان به المجد يزداد عمرا
 كان كلامي رب الهوى * بفارق صدرا ويحتل صدرا

* (وقال لطف الله به) *

أنا ان غضبت وان رضيت حبيب * وعلى تعداد الذنوب ذنوب
 أنا وردة ويد الاحبة غصنها * ونسيمها فوق الرؤس يطيب
 طاقت سبحا بالروض حول معاطفي * فعلام مثلي عندكم مسيوب
 لي في المحبة نشأة تعصى الهوى * وتتوب ثم تعود ثم تتوب
 نال الهوى مني ولين جانبي * لكفنا عود الشباب صليب
 ولئن صدقت فكل عضو راقص * معنى يكاد وما دعوت بحبيب
 الصبح يفتحك كل يوم من فتي * يهوى ويعلو حاجبيه قطوب
 غضبي لانك بينهم في غربة * ان الكريم على الكريم غضوب
 من أين أنت وأين من عاترتهم * أوكل منتسب اليك نسيب
 آمن المروءة أن أحلك ناظري * وتخلني حيث الظنون تخيب
 ما زلت أعجب كيف غرك قولهم * وأقول ان تصغي لهم لعجب
 لا كان قولهم فان لوقعه * بصميم قرطاس القلوب ندوب
 الظل أثبت من وداد أجلهم * واذا طلبت تهززه فعسيب
 جذبتك عني لا تخون شيماتها * وثناك باع بالوفاء رحيب
 فطلعت من بعد الغروب وصارلا * حساد من بعد الطلوع غروب
 أخى أفق ان النجاسة ذممة * فبنا وما خفر الزمام نجيب
 والليت ملوم العرين بمثله * وأبو الحصين بمثله مصحوب
 غصوا بحرف لم تزل لهواتهم * فها وان شربوا الفرات لهيب
 جهلوا الاتحاد السيف فيهم والظلا * ونسوا بأن الانتقام قريب
 أأنحى وتر فضائلنا للعتلا * أو أنت كل طالب مطلوب
 جنب أخاك من الملام وقل له * السهم يخطئ تارة ويصيب
 لا تجعلوا خطأ المصيب عقابه * ان الصواب كما يلوح يغيب

* (وقال أيضا) *

أشك ما عندي فهل أنت سامع * وأدعوك للجلي فهل أنت دافع
 هزرتك عشتبالا يرى الفيل حده * وما كل غضب هزه المرء قاطع
 وقد طال عهدي بالكرام ولم أجد * سؤالك فني تثني عليه الأصابع
 أمير له في كل أرض يحلها * حديث لا سلام المكارم رافع
 أمير زكت أحسابه وأصوله * وطيب زكاء الفرع للأصل تابع
 أبوه الذي لله قد كان سبعة * وأخلاقه منها العلا والتواضع
 فجاء على مضماره غير خاسر * وفاق ألا لله ما هو صانع
 ولما استهلت بالنجابة ذاته * وأغذته من در الكلام المبراضع
 رآته المعالي فاصطفته لنفسها * خليلا يحامي دونها ويمانع
 فصار اسمه الوصاخ في الناس مصطفى

وضباعت به الاحساب وهي سواطع
 فدى لا يرى كل من بات حاسدا * وقلب شناه لا حوته الاعتالع
 أحبك يا عز الكرام وكيف لا * وعندى لا احسان منك تبارع
 وأصرع في حبي المليك وما أنا * لغيرك انسانا من الناس صارع
 وقد جاء شهر الصوم والكيس فارغ * ودارى ولم أحلف بمنا بلا قع
 نخذل لغرس الجود تستثمر الشنا * فحنى أناس للكرام مزارع
 بنا الحمد يقي مثل ما الذم يتقى * وكل مصون ما خلا الحمد ضايع
 ودونكها في جهة الحمد غرة * عليها رواق من مديحك لامع
 تشيع من دهم السطور بمنقب * اليك برغم الخاسدين تسارع
 نرت عليها من مديحك رونقا * كما نثرت وسط السماء الطوالع
 من الفتح بكر ان بدت تسحر النوى * وتوى اليها بالسجود المسامع
 فعش أبدا غونا وغشا ودم وسم * هو أظرو بحال فوق ما أنت طامع
 عدوك مخذول وجارك في حى * ونجيك من سعد ووعيتك يانع

* (وقال رحمه الله تعالى) *

قدم الصيام وما استقر به السرى * حتى تولى الصبر من قصم العرى

لم لا وقد جعل الوصال محرما * والضم والتقبيل شأمنكرا
 والرزق قنطرة على ومثلنا * يشكو الكريم اذا رآه مقننرا
 حسب الجيوب من البطون فأصحت * ان كنت قد أبصرت ربعا مقفرا
 حتى غدا جيبى يقول لكيسه * ضل الذي زعم الخلا متعذرا
 باسندس الا كاس يا خالى الذرا * باد هوالك صبرت أم لم تصبرا
 سقيا نقدك وهوفك كجدول * صاف أطل على رداء أخضرا
 مادام فيك فإى قلب لم يهيم * بمصور لبس الحر بر مصورا
 لاحب أعلق بالحشا من درهم * وهو المضاغف حسنه ان كرا
 سجدت لصورته العيون وإنه * أسبى مهماة القلوب وجوذرا
 رمضان أعدمه فذاب كأنما * وردته من نار فكرى مجبرا
 لن جئت بامضان عين جيوننا * لمنعت كل صحابة أن ققطرا
 عين بياض وجوهنا بياضها * وحلت وكان لها قوادى مجبرا
 الريح تسرى في جوانب صرى * والنجم قد صرف العنان عن السرا
 بالصوم أدركنى الملال ونحانتى * عزى الذى يدع الوشيع مكسرا
 حتى لقد نكر الزمان فصاحتى * ضعفا وانكر خاتماى الخنصرا
 لبس الثرى منه تحول هلاله * لما رواه وفي الحشا ما لا يرى
 لا فى يد الساقى به قدح ولا * فلم لك أنخذ الا صابع منبرا
 ملاء البلاء سطا ودوخ أهلها * كالخط علامى من أبصرا
 طلب الذى وقد العظام ولم يدغ * طلبا القوم يوقدون العنبرا
 لبس الدجى لهم وأوقد شمعته * فرأوسنا وأسننة وسنورا
 أخلى الشوارع منهم لامقبل * فيها ولا خلق تراه مدبرا
 دخلوا البيوت وقفلوا أبوابها * لو كان يتفجع جانبها ان يحذرا
 وعلى المواذن فى رقبه فخره * جعل الصباح بينهم ابن يطرأ
 يخشى ويرجى فهو لا يتفك من * نار الوغى الا الى نار القصرى
 ان غاب أب فما يقول القول فى * من لا تسابقه الرياح اذا جرا

نزلت لربته الشهور جلالة * ومن الرديف وقد ركب غصنفرا
 فكأنه الاحتاد في فرق العلا * مملكا متبذيا مستحصرا
 من عترة الصديق ان شاهده * شاهدت رسطا ليس والاسكندرا
 باليت عن العاذلين على الهوى * نظرت اليه كما نظرت فتعدرا
 يعطى الكثير ويستقل ولورات * وحدته مشغول اليدين مفكرا
 بافتح قد شغل الجوارح صومها * فكتمته وكفى بجسمك مخبرا
 أرسلتها تشكو الصيام خردة * لو كنتها لخفت حتى تظهرها
 خاضت حشى الكندي واتصلت وقد جذبت قوائمها العقيق لا حرا
 حاربتة وخلصت في تضمينها * من ان أكون مقصرا أو مقصرا
 لفظا ومعنى كاد يقطر رقة * لماسات به الغمام الممطرا
 لا زال للأعنياد منه وللندي * الشمس تشرق والسحاب كنهورا

(وقال أيضا)

أني البرؤيقفواتر ما صنع السقم * كما بالغني من ذي الغنى يقتفى العدم
 دجى الخطب حتى كاد ان يستطيشنا * وضاق خناق العبر واتسع الوهم
 وبث وبتنافسك والدمع حارس * لا عيننا من أن يسلم بها حيلم
 تردد أنفاسنا الى واسع العطا * الى كاشف الحلي الى من له الحكم
 فما كان الا ليلتان أغمتا * الى ان أبار اللطف وانقشع الغم
 وعاجلك الطب الالهى عاجلا * وصحت بك الاحباب واندمل الكلام
 لبست شفا قد من صحة العسدى * على كل حال مثل ما لهم الغرم
 أرى الله الآن يكون لك البقا * وشابيك الآن يكون له الرغم
 وعلمك الآن يكون محسدا * فأنت لسان العلم ما نطق العلم
 وما الويل كل الويل للحاسد * عمران بن محمد كلاهما في الغلاشم
 ذوى صاحب الغار الذي أنت منهم

• ذوى الهدى ان قالوا ذوى العزم ان هموا
 عصابة ترب المصطفى أنجم الهدى * عليكم سلام الله ما نجسم النجم

دعوا خصمكم بكفيه في يوم بعثه * بأن اله العالمين له خصم
ودونك من محض الفصاحة زبدة * نسمع أرباب المذاق لها طعم
محمدة الاعطاف آلى وشاحها * يهده الامن سوا عدك الضم
ثنائية الفتح القريب بعثها * وفي كل داء من تلاوتها حسم
تهنيلك بالنعمى وتخبر أنه * اذا اشتد هم سوف ينفرج الهم
وتذكرك الوعد الذي كان بيننا * ومثلك ماضى العزم ان نقض العزم
ومثلك لا يلوى ومثلك لا ينى * ولا يتخطى نحو أفعاله الذم

(وقال عامله الله بلطفه)

تفقد محبا ولو بالسؤال * فان التذكر بعض النوال
فلى حرمة الجار جارا الكرام * وما أنافى الودرت الحمال
أحبك في الناس حبي الصبا * وعصر الشباب وعهد الوصال
ولم لا وأنت جمال الرجال * جمال الرمان جمال المعال
وأنت المبرز في كل فن * رئيس الاكابر تاج الموال
وأنت ابن صديق خير البني * خير الاواخر خير الاوال
أست ابن من فضله قد أتى * على أسن الوحى من ذى الجلال
أينفى سنالك وأنت الشهاب * على الرافضة أهل الضلال
فمن ذا ساميك أو من يدانيسك أو من يقاويلك يوم النصال
لك الحال والقال فى نحر شانيسك من ذامواض ومن ذاعوال
فياويل أعدائنا حلت أوقلت الله أكبر يوم النزال
يظن الغيبى بأن المعنا * خركنا الخطام وكبر السبال
أذن لا دعى الفخر فطس اثبغا * لوتناه المير بكبر المخال
ألم ينظروا الفخر تويا عليك * وما تحته من جيل الخلال
وانك أجدهم فى المقال * وانك أجدهم فى النعال
سهرت الدحى وأدرعت الخو * ولت من لمجد صعب المنال
فأطاعت فعملك بدرا يضى * لما لبست نحول الهلال

وأحييت ليلك بالعلم حتى * دعاك الانام سراج الليال
 فمن أين للقوم هذا الفخار * وأين من الانس هول السعال
 وانكته ما يقول البليغ * اذا لم يكن منصفافى المقال
 فخذها الخلق الاعادى شجى * وللأصفاء مساع الزلال
 وخذها كما شئتفا فيصلا * تفرق بين الحصى واللال
 تبتك تهجو متاعى الذى * رميت به فى كساد الرجال
 تبتك شهو شرب الديار * غريب المتاع غريب المثال
 ومن قال قبل ان اطعلا * محال لعمرى ألقى بالمحال
 فدى صرى مثل قلب العذول * وذا منزلى منذ كم وهو حال
 قدم سندا غير واهى القوى * مبيد الاعادى مفيد النوال

(وقال سامحه الله تعالى)

لى فى اتقاء المكرمات حقوق * فسل الزمان وابنى لصديق
 ولئن حرمات الاتجى أسهما * واليوم مال بجابى التمزيق
 فالشمس تعري بالجمام وتكنسى * طور او نبوا العضب وهو رقيق
 لاغروا ان نخر اللبيب ونفسه * فى ذروة يعنوا لها العيق
 لك يا منوف أحل طود يمتى * وه الفخار كما علمت يلىق
 لكنك هجر الفخار تعدا * والصبح يظهر نوره وبروق
 كالسدر عن مدح الورى فى غنية * والبدر لا تهدى اليه بروق
 هو والغنائل كالربيع ونوره * وأنا وى لى الربيع منسوق
 أسقى الزمان سلافة من شعره * فلماذا يعر يد تارة ويغيق
 أبا أيها الاستاذ قذى وانى * بك وهو فى أذى المظلم موثق
 وأنا السعوى أروم منك تعظفا * فاعطف فانت على السفيق شقوق

(وقال)

بك التأم مولاى شعب المتى * فدام لك السعد طول الدوام

طلعت بمصر بعد الغياب * عنها طلوع هلال الصيام
 فهل يسع العين ان لا تراك * وتقنع بعد الضياع بالظلام
 صرفت كثير التفاني اليك * وتعلم اني كثير الغرام
 وما لي غمرا لغير العلاء * وما لي اشتياق لغير الكرام
 فكيف قضيت لنا بالبعد * وعذلك قد شاع بين الامام
 وكيف انعمائك في مجلس * وليس به مطرب من كلام
 وما بافعي قرب دار الهوى * ومن دونها مانع الاحتسام
 فان ترني فبعين اراك * فليخبراك بعين التماس
 وبالله ان لم يكن بالكلام * ودادك لي فليكن بالسلام

• (وقال أيضا) •

خذ العفو وأمر بالذي أنت أهله * فتحت يدك الامر والنهي كله
 ولا تنس أضيافا على جودك ارتعوا * وان كان معروفا فأنا محله
 تبصر بنا وأزرع جمالك عندنا * فزرعك فبنا لا يضيع مغله
 أنا الكوكب السيار في كل بلدة * تراعيه أعيان العلاء وتجمله
 تطوف على سمع البلاد قصايدى * ويخدمني سهل الكلام وحزله
 أنا ابن الذين استونقوا العلاء شهوة * ودرهم وبيل السخاء وطوله
 نرى الذل في شكوى الزمان لغيرنا * ولو سكنت في حبة القلب نبهله
 ولا خير في فضل الفتى بين قومه * اذا لم يوارى صدمة الدهر فضله
 وانى لصبار لدى كل صدمة * وكل حسام ليس تدريه قابله
 أناع دني الاصل فضلي ولم يضع ويكفي * يخيف العقل في الناس جهله
 ويارب باغ مسل سيفا وجاءني * فكان بسيف سله فيه قتله
 وكلنا جزا الغادرين لغدرهم * وكل امرئ يهنا سيجز به فعله
 فلا يسمت اليوم العدى بمصابتنا * لعل غدا تأتي له فيه مثله
 هو الدهر عسى المرء في ليل أمته * وقبل أن شقاق الفجر يدهيه ختله
 وما جرب الايام والدهر وارعوى * من الناس الا كل من تم عقله

لعمري لقد صاحبت دهرى وأهله * فسلم أر الا ما أرى وأهله
 سوى حضرة الأغارعي الله قدره * ودام به في قلعة المجد عدله
 فأجدت منه أجدا لا اذمه * ورجلت منه نائلا لا أقبله
 نزلنا فخبانا وحيث رجاله * وكاد يحبيننا من الطور اسله
 فاسفر كل عن اطالة غرسه * وفعل الفتى ربي اذا غاب أصله
 سأذكرهم في كل أرض حلتها * وذكر الفتى للعشر عتده
 أمنابه الأعداء من كل جانب * ولولاه لم تسلك من السبيل
 فلا زال كهف الخائفين بعنقه * ولا زال مجموعا كإشياء عمله

(وقال غفر الله له)

زال عن جسمك الذي أمه الـ * بفضل به لأضمار وعظام
 أي جسم ينسدى فينتشق الـ * فضل وتثني بالدر عنه المسام
 فكان المسام أفواه مدح * ملائمتها بالدر قبلي بالكرام
 فتبعته ان أتيت الى الجيا * م
 غربة الشكل دونها غربة الـ * هل وكل به الكرم بضم
 غربة كالليالي بالخط حبل * وزفيرى منها توام توام
 لم يضح منه وهو ضيف ولكن * رب ضيفى عمل منه المقام
 قصدتلك الأعيان حتى المعاني * والمعاني من بعضها الاسقام
 ثم زالت وأقبلت صلة الأجر * وعواف تحكي نداء الجسام
 بانى أنت ركن فضل وللكل * التماس من حوله واستلام
 لكهم وهمة لكن الهمة الطو * لى وعاران لا يهيم الهمام
 أنت ممن تضي القلوب اذا اعتل * وتشفى لبرته الأجسام
 أدركت نظرة السفا قفر السهم * واستبغت به الآلام
 ما بقى في الأنام والحمد لله * مريض الألفون المقام

(وقال أيضا)

قل لمن رام أن يدريك مجدا * أقصر أقصر أطلت بامغرور
 نحن بيت لنا التقدم بالفضل * على رغم من له التاخير
 كل فرد منا له كل عصر * فلك المجد بالتهاني بدور
 نحن بيت لنا نصيب من النصير وحظ على العدى موقور
 نحن ما بين ناصر وأبي النصير وكفيلك والذى منصور
 قدوة العلم زبدة الحلم صدر * تتغالي بانخصبه الصدور
 كان نجم الهدى وهما أنا والناس * س تراني شهابه المستنير
 أنا كعدو العدو وكوكب اقبا * لى على ظلمة الخسود ينير
 كم عدو كالوحش ينفر من حيث يراني وقلبه مدعور
 همى مستبدة ونفارى * كلساني بين العدا مشهور
 سيما ان حاسد بك لا هوا * ت وما يلبسون فهي القبور
 فافتطع أنت زهرة الخطب وانعم * حيث باع الحياة منهم قصير
 وابق واستبق نعمة الله بالشكر تردها فقد زاد الشكور
 واسرح الطرف في برود مديح * لم يحكها غيرى وأنت خير
 لك فصطتها بجفائى على العبد كما شئت لها وشاء السرور
 والذي حثني هو الوده بالاخلاص * ص لا المذق والخطام اليسير
 أنا أولى بأن تصون ودادى * مثل ما بالمدح أنت جدير
 رب مدح يزهبه الغير كاخلى معبرا يزهبه المستعبر
 هام من أم بالمديح أناس * يستوى الشعر عندهم والشعر
 هم رثة والسنة غلسق وأيد ما كفهن مخسور
 ضاع شعري بين الكبار كما ضا * ع سعاها بين العراة الجور
 من معني دهوى اللثيم أم الخط المنافى أم الحبيب الغيور
 كيف أرجو الخلاص بين بلات * ويد الكل في قفائى تجور

(وقال) *

تهن على حين ارتقبت الليالي * وقدت الاماني حافلات كاهيا

وكم شدة حتى استدربت ضرعها * وكم قلق حتى اطمأنت راصيا
 حمدنا لك الله ارتساحا بفضله * كثيرا وأكثرا هناك التهانينا
 وبالله قل لي بعد هذا الخط كله * أهنيك جهدي أم أغري الاعاديا
 هم أبصروا من غرسك الغصن مثمرا * وما كان من غرس لهم صار ذا ويا
 فهبت هموم من لظى نظراتهم * اليه فكان الله اذ ذلك واقيا
 على انك عين الله من كل حاسد * وليس يتبع الله ما كان حاميا
 ولا رلت تاج العارفين الى العلا * كما شئت أو شئت مساعدي راقيا
 ولا عصفت ريح بمعانت غارس * ولا صدع التفريق بما كتبت بانبا

• • • (وقال) • • •

• سلام محب برق حالا ومنطقا * وجسم او من بهوى برق ويسقم
 له كل أن أنه اثر أنه * لطاهبا على أعضائه تتقسم
 فن يخبر النائن ان أضالعي * على عهدهم محيها لا يقوم
 وان اشتياقي بالأصائل والضمي * بقلي منه موضع الشوق مفعم

• • • (وقال) • • •

الهي جعلت متاعى والقريض * وعند صار عندي بعد السينا
 ولم لا وقد درست سوقه * كاطلال أربابه الا قدمينا
 ولا بد للشعراء من رازق * فيا ويل من يقصد الباخلينا
 أقطف من روض شعري لهم * فأنثروا على نائمينا
 فيارازق العالمين أغني * بهضلك أن أقصد العالمينا
 فهنا ما ذا شاعر واقف * بيبالك يا أكرم الأكرمين

• • • (وقال) • • •

• طمن فؤادك أي حبر لم يرع باخطب قلبه
 ودع الملام فناء من • عاجبت في التسليم طيه
 لا تكثرا هـ لا فعلت عليه • فالفعسال ر هـ

المرء يصعب جهده * ويلين بالمقدور صعبه
 لا تهمني فأنواخذني الزمان أن أنسدل نديبه
 وأبيسك من زمن الستر عرع لم يزل دأبي ودأبه
 ومن العجب لدى اللثا * م عطاؤه ولدى سلبه
 بادهر مثلي لا يقلقل * عن سنام الجسد جنبه
 أما لأبالي أن رميت * وسب عرضي من أسبه
 السيف رمي بالفسول * إذا فشي في الصلده ضربه
 والعين يدميها الذباب * ويحرق الأسد ذبه
 والتر يعلوه التراب * ولا يضر التبر تربه
 وأبيسك ما نكب اللبيب * وفضله باق ولبه
 هم يعرفون بأن نجى * تحرق الطاغين شبهه
 والصبر يرقيني إذا * وثب الزمان وعض كلبه
 أن مجئني قومي فان السموت ليس يسوغ شربه
 أو قبل قدمه لوه فالسم * الذعاف عمل قربه
 أما الملال فأنني * عودته ممن أحبه
 وإذا تكلف في الودا * داخوالوداد فكيف قربه
 فاطوا البساط فالأبساط * قد انطوى في الناس سره
 والسعر أخلف نوره * وتفتحت في الجوس حبه
 ما زال تلفحه عموم السجمل حتى جف عشبه
 كهم ترجي صناسوا * فيه مدح حبه وسبه
 متبكر الانساب جعد السكف جعد الوجه صلبه
 آخى من بك شاعرا * فالخلاق الرزاق حسبه
 والرأس رأس المال * أن يسلم فليس يقل كسبه
 وكفى فتى العرفان خلا * نافضه كثره وكسبه
 فعلا ترغب في سرايب من شخوص الاله سره

تتنقلون مع الزما * ن كان خرب هوالك خربه
يشقى الحبيب بهم ويسله الى الاعداء صحبه
واذا جنى فكان سله طمان الذنوب الدهم ذنبه
فوجوههم طلل به * يوم اللعنا قد طال نذبه
وأكفهم قفراء ميت الخصب فيه وعاش جديبه
ذهب الذين يعيش مثله سلى بينهم ويموت كربه
وبقى الذى تصنى العيو * من خلاه والاسماع كذبه
من كل محلول الوكا * منقذ القضايا نقيه
لا بالعريق ولا الصديق ولا الذى يرويك قعبه
من كل مفسد الاديم * بصعدة السر وال عقبه
يمشى ويمسح من معا * طفه وكعب الشوم كعبه
طول بلا طول وأشهى * ما يرى للعين صلبه
ومن العجائب ان يميل ولا لك قسط عثبه
أخى مثلى ليس تهدي * عن مشار النقع شهبه
لا يد من شرر يعم * الجؤ والاعداء مصعبه
فأرقب خفوقى لمن سكت فعا صفى برحى مهبه
لا ينظر الحساد حالى * انما المنظور غيبه
أوما دروا ان الحسا * م يفل ثم يحسد غربه
والبدر يسرق فى المطا * لع بعدما أخفاه غربه
والروض يذبل ثم تكسى النور والاوراق قضبه
والداء ان يوما يشف * فالتداوى يشف ربه
والدهر ان يؤمن بغا * قل لذية يفجأ خطبه
لا يخذ عنك سله * فوراء سلم الدهر حره

* (وقال) *

سمعت ان يعنى سيدى رمدا * فقلت ليت يعنى ذلك رمد

ولبت أعضاء جسمي وهي مستزله * لو عاد يصلح منها للفسد اجلد
 ان رمت تنظر فعل البين في جسد * فانظر الى فاني ذلك الجسد
 انا الغريب الذي ان مات في بلد * لم يرته غير جاري دمه معه أحد
 اذا بكى كبتت في الارض أدمعه * العشق لا ينقضي أو ينقضي الابد
 يندى الثرى من عظامي كلما لبت * ولا يزال عليه ينبت الكمد
 علاقة لي بالشهباء ما ذكرت * الا استفاضت دما من مقلتي الكبد
 دار عقرت بها اللذات عن كثب * وأنت ياسند العلباء لي سند
 اذ للهوى بيننا صرف ونحن على * جاه الصبي في تعاطيه فسم ويد
 تفضي الليالي عنا وهي من عنق * تكاد بين شرار النجوم تتقصد
 وبعد ما بلغت منى النوى أربا * واستلصت من شباب بعدك الجدد
 أمست بصبح الغنى الاسفار توعدني * ولم يزل يتمادي بيننا الامد
 حتى التقينا وضاءت منل أوديتي * فكنت أنت الذي كانت به تعد
 باقاب خيل الجوى وانظر تحيته * فقد تلقاك منها الشج والبرد
 ان عندنى قيل العبد طلعت * فاليوم لي وليكن للآخرين غد
 وان أكن بمديحى فيه منفردا * فان مجرد صلاح الدين منفرد
 ما قلت في مصر لي عيب أسره * لو لم أجد من صلاح الدين ما أجد

(وقال أيضا) *

من يدخل الافيون بيت لهاته * فلباق بين يديه نقد حياته
 واذا سمعتم بامرء شرب الرد * عزوه بعد حياته بماته
 أو قيل ماته الحبيب ومولهم * لا تعذوه فذاك من عاداته
 ماشائه وحشاه روى أرقم * لا يستفيق الدهر من وبياته
 لو يا شير رأيت محب لك قبل ما الا فيون أنحله وحل بذاته
 في مثل عمر البدر يرتع في ربا * ض الزهر مثل الظبي في لفتاته
 من فوق خد الدهر يسحب ذميل ثوب مناه وهو مواته
 وراه ان عبت النسيم بقده * ينقد شروى العصن في حركاته

وإذا منى تيهها على عشاقه * تنقطر الآجال من خطراته
 برنوفة عجل ما يشاء كأنما * ملك المنة خال من لحظاته
 رأيت تهخص الحسن في مرآته * ورفعت بدر التم عن عتباته
 حسن ولا كيف يخال طذاته * والآن صار الكيف بعض صفاته
 والكيف كالقدان تشبث بامرء * لم يبق للرائين غير سماته
 أسفى على عهد الشباب وحبذا * زمن الصبا واللاه في ساعاته
 أيام لا أخشى الزمان وكان كالا * صحاب منطوي على علاته
 مازال بغضى طرفه تنى * وأنهب صقوطيب العيس في فقلاته
 حتى تبدل واستحال كانه * اخلاق نجم الدين في خالاته
 مولى اذا الجاني اتاه جفوة * لم يلق غير العفو عن هفواته
 واذا نهت هجرا اليه نهاته * كان الجواب بقدر رد نهاته
 واذا تصدى للعلوم مباحثا * لا يكشف الكشاف عن غاباته
 يا من يرى الجاني بنير وجهه * آبار كضم الغيظ قبل فواته
 أن يحزن ذنبا من تولى مدحك السامى * له كالورد في أوقاته
 لا غرو أن يكسوا الجواد وقلمها * يخلو لسان المرء من فلتاته
 فاستبق ودق بالسماح فهكذا * الانسان مبنى على عثراته
 فاستفح فعبدا قد أذاك بشافع * ان لم تجاوز أنت عن زلاته
 عذرا تجلى في محبر طرسها * تلى عليك السحر من نفثاته
 تختال في مسكن برسطورها * جاء بك من ديار من نفحاته
 من كل سطر للضغينة قاطع * فكانه من سار عجم رعداته
 فهم الجبان يحوم في ميدانه * ويعود خوفا من قبي الفاته
 فافتح لها باب القبول فانها * ستعد عند علاك من حسناته
 لا زلت باللفظ الجليل محببا * في الدهر مثل الحال في وحناته
 ما بات مغرى الحب في ملوعاته * وانفكت الزاحات من راحاته

• * (وقال سامحه الله تعالى) •

غرست لكم في المدح ما اخضر عوده * وألقت اليه الزهر عقدا من الزهر
وصارت عيون المشفقين قلابدا * عليه وعين الحق تتظر عن شر
وقلت ستقندي بالثمار أيا ملي * فما كان الا ان قبضت على جر
وعدت كما عاد المني مذمما * أعض بسكري وهو يحسب من وزر
وما ساخطا كالذي اجتلب الهوى * وأسأله محض الوداد الى الهجر

* (وقال) *

أنا التارك الاوطان والنارح الذي * تتبع ركب العشق في زى قابف
وما زلت أطوى نغفا بعد نغف * تكاني مخلوق لطي النفاق
فلا تعذلوني ان رأيتم كتابتي * بكل مكان حمله كل طائف
كعمل الذي باثت عيسى لبنيه * وأقنيت فيه تالدي قيل طارف
تكلفه الايام أرضا خللتها * الا انما الايام طرف التكالف
فيملي عليه الدهر ما قد كتبه * فيعطف منحوى غصن تلك المعاطف

* (وقال رحمه الله) *

لا يدعي بدره وجهك نسبة * فأخاف ان يسود وجه المدعي
فالشمس لو علمت بأنك دونها * هبطت اليك من المحل الرفع

* (وقال رحمه الله) *

عجبا لسيف لحاظ من أحبته * يزاد صقلا مع طراوة حسنه
ويطل بفتل بالاسود كأنما * سيف بن فروخ أعير لبقنه

* (وقال رحمه الله) *

انظر بالبوصلة التي ترا آى * لمحي الرياض كالمرآة
ترفعدا مثل اللجين تجلي * بعدد ارم من انعكاس النبات

* (وقال رحمه الله) *

له يوم قد غمنا به * بفتية أيامهم تغتم
نجوم عرفان بها يهتدى * اذا بدت غابت نجوم الظلم

والروض قد ألبسنا عطره * ونغره قابلنا وابتسم
فحسب ما درت فحسب ما * وحيث ما ملت فعظم نسيم
لم أداري الزهر أبهى نناء * أشمله أم شملنا المنتظم
كأنما بهجة أنواره * أنار شمس الدين شيخ الحرم

• * (وقال رحمه الله تعالى) *

جود شمس الدين شـيخ الحرم المولى عتافي
كل يوم نحن منه * فيه اصطباح واعتبافي
ورياض • أجلسنا * من شذاها في رواق •
واجتماع رب لا روعث منه بافتراق •
ورفاق • فكأننا يد • سب القنا ذات أنساق •
كلهم حلوا فحكما * ت العلى حلوا المذاق •
وآياته التي من • ها على الدهر يواقي •
أناهما أطلقت شكوى • أنا منها في رواق •

• * (وقال رحمه الله) *

من يعد فراقى خير في بالشعب * أحببتكموا لعل يشقى كربى
داويت هوى ضنى فؤادى بهوى * ما زاد على غير فقد القلب

• * (وقال رحمه الله) *

نحن في روضة وماء وطل * وعلينا مثل الغمام البخور
وحدث يحيى به دارس الجسد • ويغنى جانه المنشور
ليس فينا إلا الذى بعد السهم • إذا ما أتى ويدنو السرور
صاحب الفضل والتشجاعة والجو • ومن عنده العسير يسير
وأمر الكلام فينا أمير ال • حاج محمد ومنا الأمير الكبير
فكانا عقد التريا اجتماعا • وكان الأمير بدر منبر

• * (وقال رحمه الله) *

يارب كم أقصد بالشعر سواك * والقصد يردني الى باب غناك
يا من جعلت ترابه ناصيتي * قد صرغ بينها أغشي بنداك

(وقال رحمه الله)

وأرى التولع بالدخان وشربه * عونا لكافي لوعسة الأحشاء
فأدبم ذلك خوف اظهارة الجوى * فأشوبه بتنفس الصعداء

(وقال رحمه الله موال)

يا عازلي لو رأيتك في الحرم حليت * وجهت خاضع ومرا القول لي حليت
لا بد منك وان عقدت أوحشيت * وحيات عيني حبيبي عملك ما حليت

(وقال موال)

كل الفراسخ وأمسال الفلا والبرد * قطعتهما وطويت الأرض طي البرد
والقصد ورد المايا ذال الحدود والورد * صديقتي والأعادي كل سباعه ورد

(وقال رحمه الله تعالى)

وكنت قري العين ليلته وصلهم * وقد صرت من يوم الفراق سجينها
أغني بدمعي يا خلي على البكي * فان شئون العين قسل معينها

(وقال بمدح نجم الدين أفندي)

غير جفاء الحسان يحتمل * وفي هوى الهجر يحصل الأمل
تخل ما للقلب فيه مضطرب * لبعده والمزاج منفعل
وعند عن نظرة رميت بها * فغير جرح اللحاظ يندمل
سمعت بالوصول ثم هممت به * أكل صب قبل الهوى غفل
دوت من منهل على ظمأ * ودونها البيض دونها الأسفل
فن زلال الوصال خلد دلا * فما لمثلي اذا قضى بدل
هم الأطباء الذين ان بعدوا * فقلت شوقا وان دواقتلوا
السالبور المقاء ان رجوا * السافكون الدماء ان عدوا

لا هون لا يستحقهم خزن * عاكف مستحسنون ما فعلوا
 ولا لقتيل لما ظهروا عدد * ولا لا طيراف بيضها قلل
 هم جرمونا الحدود نلتهمها * وكل وقت بمسها النخل
 وحرمو العطف قسوة وهم * الغصون والغصن شأنه الميل
 أولوا الثنا بالبرد وسلسلها * والمقل المنتمى لها النخل
 من فرق السحر فيهم اجتمعت * اسماء منها الرضاب والكحل
 من جعل الورد يستظل به * الطلع وأعلاه نرجس خضل
 هي الاماني الملك هو ردها * ورب ورد من دونه الامجل
 ولي قواد أطاع ناظره * كلاهما بالمشيب مشيتعل
 فالطرف فيما عناده منهمر * وزا بما لا يغنيه مشيتغل
 وذبت عشقالم أدر أم سقما * بل فيما أعظمى له سبيل
 بكل عضوا اذا وضعت يدي * يعمدها من صبا بتي شغل
 أوداها وليس تنفعني * وكتمها فوق عملة عال
 أنا الذي في الانام حيره الحب فنا الاهتداء ما الخيل
 لا الرشده عندي ولا القواد ولا السعقل ولا الصبر ولا الحول
 فن لقلبي أو من لطرفي في الحب * وزاها ثم وزا ثمل
 خلقت صبا كأنما خلقت * له العيون الفواتك النخل
 تودع أحشاه من كتابها * ودائعها ما اهتدى لها ثقل
 ككرامات الاستاذ تودعه الجسد ولا يهتدى لها النخل
 الحرم المطمئن طائفه * ومن ستسعي لركفه الدول
 حاول من قبله العلام * والشعراء قبلي وطائنا عملوا
 غناء كل منا وجاوزهم * والعرب هم بوقه وهم أول
 من قواف مثلي مسيرة * الى الذي فيه يضرب المثل
 الى الذي يسبح القريض له * فيحسن المدح فيه والغزل
 الى الذي انقادت العلوم له * وكما أناس بغضاه فتمنوا

الى مقبل الكرام ان عثروا * الى مجيب العفاة ان سألوا
 مبرز أفق العلا بطلعتنه * نجم ولكن على العدا زحل
 كتمله العلم ثم هذبه السحلم فشان القول والعجل
 أطلعت الفضل شمس معرفة * تسكل عن درك ضوئها المقل
 مدحتنه والفؤاد منصدع * وبى من الدهر جاد ثحل
 والطبع قد جف حيث لانهل * من فيض دمعى وحيث لا عمل
 والطبع راض مع طول فقد هما * وطول جهدى لو يسغف البلل
 فما رانتغاعى بالشعرا حسنه * كأنه بالورد والنيدى جعل
 ولى حظوظ فى همى قصير * من مقتضاها وفى يدى شلل
 أحاول الامر وهى تحببه * كأننا حال دوننا جبل
 ومن عنى هوى تكنفنى * فى طرفيه الخول وانجبل
 ومن شقاي سكتائى فى بلد * ينبت نباتا فى أرضها الدغل
 أضاعنى الأهل والصدىق بها * ولم يضعنى الحرمان والمال
 صحت قوما وما يحببت سوى * ثياب عجب من تحتها عضل
 ودادهم فى الشفاء ان ضحكوا * وبغضهم فى اللها فان سعلوا
 ينتشر الحق من محاجرهم * كأنهم بالضغائن اكتحلوا
 نفل بحث الصديق قد طويت * صحائف الوداد وانتهى الجدل
 فكل خل علفت صحبتته * نصلت منه وكله خليل
 أطبعه الدهر وهو يعتبى * كأننا طاعتى له زلل
 نطن كتمى حديث فرقته * له انظرار لاهمه الهبل
 أما ولولا الهوى ومجهلة السبوة والناس كم بها جهلوا
 لما على مثل صحبتى حصلوا * ولا يجبلى حبهم وصلوا
 وان يغضونى فليس يغضنى * روض براعى ولا الذكا الهطل
 ولا العقود الذ تقلدها الدهر غلبها الاحقاد تشتعل
 أما ومن صاغ منطقى دررا * على أجل الاسماع تنهمل

والحكم السائر من كل * أفلها أن تذكر واجل
 لكل نفل عني أساء به * أضيع عندي ممن له نقلوا
 وكل شعر يلهي روثقه * فهو لشعري الطراز والجل
 سلبت ملك القريض خرد * وأخبر القوم بعدي الطلل
 فكأن حكما فمن ترى حكما * لا يسبق السيف عندك العذل
 أنا الذي أن مشي مشي ملكا * وللقوا في من حوله زجل
 أنا الذي لا يطيل وحشته * الأجهول أو باخل رذل
 أنا الذي لا تغل صحتته * ولا باهرار صحة مستذل
 ولا مضيق لهم إذا حفظوا * ولا حفظ لهم إذا اختلوا
 مجرد من سوى قناعتة * وأكثر الناس همه الخول
 أنا الحسام الجراف حليته * إذا انتظام السيف العطل
 وأنت ذاك السيف البطل * يذري يا همام يارجل
 فلا تمني إذا طرحهم * فكل ما لا يفيد مبتذل
 وما لا مثالا سواك فتي * عليه بعد الإله تتكل
 السك استاذنا قد انبعث * أناة خطو برجها الأصل
 تشك الشوق عن فؤاد شج * شفا لكن في ضمها غل
 أتسل مشي وسوف أنلثها * والحب ما فيه دامت الرسل
 طبت فطابت والشعور جلته * كالناس فيه الصواب والخل
 وأحسن الشعر ما امتدحت به * مولى اقرب بقضله المثل
 قدم مكيد العدو وما بكر السغراء مدت ساعاتها الأصل
 وما حبستك الايام رونقها * وأنت مستبشر بها جذل

(وله مدح عثمان بك سحج مقلو بقوله)

بعثت السك بطيفها الأرام * ومن الزبارة حبسك الامام
 وإذا الحبيب نأى وراجعت الكرم * فالطيف حبسك والمني أحلام
 أما أنا ففخون عيني لم يكن * الا الاقتاد لشخصهن منام

وكان أباقي وتسكاب البكا * طول مجته برها الايام
 وكان ليسلى عمرايام النوى * وكانما ساعاته أعوام
 وأنا الذى اعتلق الفتواد وجسمه * لنوى الاحبة لاعمج وسقام
 خصمان كل ان تحكم قاتل * ولمثل عشقى تحلق الاخصام
 أنا من له فى كل أرض أنه * رقصايد مشبوبة وغرام
 وله لأشياء المحاسن صبوة * ولورد أمواه الجمال أوام
 أنا من يميل له المخاطب نشوة * فكان انقاسى لديه مدام
 ويحشد عنه اذا بدت زفراته * فكانها مما احتواه سهام
 بينى وبين الدهر فحيوات * ليست تنقضى ما بيننا وصدام
 مهما التقانى من جفاك بجعل * عما ينسسه بهقالك وهولهام
 فسل الصبا ان صا فحتك يد الصبا * هل عين عشقى مع جفاك تنام
 يا هذه ان أنت لم تدرا الهوى * لا تتجديه فلاهوى استحكام
 وأبيك كنت أخدمك لواحظا * وبكل قلب من جفاك كلام
 والسحر الا فى لسانى منطق * والحسن الا فى يدي ختام
 لدن القوام مسونة اعطافه * عن ان تحذيدا لها الا وهام
 متمنعا لا الوعد يدنى وجهه * يوما ولا تخياله الماس
 حتى خلقت السقم فى بنظرة * واقعد بلا فى ظلمه الظلام
 فتتوعت أدواؤه فطرفه * شكل الرقيب وفى الصماخ ملام
 ألب التحب فى هوائك فقر به * للناس بعدك خطوة وسلام
 ولتعد لقيت من الزمان وأهله * عالا تقوم بحمله الاقدام
 أساتر بنى معرضا أولم ترى * هل فيهم من يرتجى فيسام
 الا أميرا نوالندى ذو المجد عثمان الهمام الا سيد القمقام
 الحائض النفع الذى من دونه * بدنى الحمام لغيره الاحمام
 بعل اذا ما الحرب خاض قتامهلا * شررا القوانس فهو فيه ضرام
 بدر الخيس ولا التثام لشمله * ومع الحمام الشمل لا يلتام

وترى العداة من المهابة بحفلا * تغشاهم في مثله الاحلام
أسدا اذا نظر العداة حسامه * فقلوبهم قبل الجسوم حطام
فكانه الدين القويم مؤيدا * بالله وانحطعت به الاصنام
سيف تقلد الزمان مهندا * والناس حلق ما عداه كهام
الطيب المسلا من أفعاله الحسنى * ومن آرائه الالهام
هو والفضائل ديمة وحديقة * والناس عين نحوه ونيام
والحلم روض خلفه نواره * والآخرون الرمث والقلام
والجود بحر وهو در قيمه * والمجانبيت وهو فيه قوام
باصدر الوارد وهو غمام * ومضاد الحساد وهو حسام
واقبت عصره والشجاعة كالندي * وهما كديباج القريض رمام
فاعدت من أزمان كل ماضى * وفعلت مالا بفعل الصمصام
وبعثت سحب نزال كيمحة في برقه * ففدالك من بالشام لما شاموا
وأترك يستشفون منك بنظرة * تشفى به من مثلنا الاسقام
فلشما التقت المروعة والندی * يفنى ومديتنا به الايام
فانله نسأل ان تدوم لنا وان * تفسدك من أعمارنا الاعوام
وديم نجلك يا همام لمجده * حتى يقال بن الهمام همام
مولاي ذا النورين دعوة نازح * أماله بعبد النقا الام
قلق الركاب لغربة لا تنقضي * ومع التغرب يقلق الضرعام
تركتهم معرفة الوري في وحدة الرهبان لولا دينه الاسلام
وأبي يعتب غير بانك قصده * ان العيون لها الرأس مقام
من غير فضلك ضامن لرعاية الشعراء أولمتاعهم استام
واكفى هذى الناس مثل قلوبهم * نحت منها مذبل وشمام
أنعامهم يوم النوال المدحس * لأفضى فوك وحسبك الانعام
سيان عندهم فحول الشعروال * متخلوه كلاهما نظام
دعني وغيرك فالفضائل كلها * لا عليك على الجميع حرام

ذهب الزمان فحنت نقطة نونه * فانخر فانك للزمان ختام
 ولقد قصدتك والاماني صحتي * والياس قاف والرجاء امام
 متفرسا اني سأرجع حامدا * يومى وان القصد فيك نوام
 وعلمت اني منك أجتلب الغنى * لما امتدحتك والهموم نيام
 أن تصطنعني تصطنع لك شاعرا * سجدت لحكمشعره الافهام
 صعب السكينة لا يذل للذة * وبنفسه العصماء ساد عصام
 تجدد الاعادى العدم فيه وانما * عدم السخاء وحقق الاعدام
 ان عين علم الشعر قدم رأسه * ونجا العه ميمه واللام
 ويحق لشعراء أن يتكفؤا * عن حومة شعري بها المقدام

* (وله مدح مصطفى افندى عزمى زاده قاضى مصر يومئذ) *

به ما استطعت فغسرك المملول * يامن به كل الانام عذول
 أما هو اليك أخذ بقلوبنا * فكأنه الايات والتميز بل
 ولنا بخدك آية ما تمنى * حسنا كما لا يصح فيه دليل
 فكان وردا أو كان بنفسها * عسى ويصبح بالحبام مطلول
 وبكاس باقوت الشفاء مداومة * صحبتته من صرف الزمان شول
 في حفظ تحلاوين حد نظاهما * كل النفوس بهادم مطلول
 آجالنا فيه الفرند كأنه الـ * مرآة شكلا وهو فيه شكول
 صنم لبست الغي فيه وبرزى * أبواب عافيتي ضنا ونحول
 عجبا أحل دمي وما حبس الذمى * من شأنه التهريم والتحليل
 يحنى فارضى وهو ممتنع الرضى * فكأننى بجنابة مشغول
 سلب الجنابة وملنى متنفرا * وثناه عنى كاشع وعذول
 لا يستميل الود محض من قوامه * فكما يميل السيل عنك ميل
 يهوى التصابي والدلال يردى * ويرده حظ المنزار ككفيل
 في كل يوم لى اليه صبابه * ووسائل ووسائل ورسول
 وأميل نحو محذنى بحديثه * فكأنه ماء وفى غليل

فالقلب صب ان دنا مذهول * والصب قلب ان نأى متبول
 والعقل الشئ لالديه ولا معى * والسمع باب بعده مقبول
 اذكى نواه السهد فاحترق الكرى * فرماده بمدامى مجبول
 فلذاك دمعى كالجاد مجسد * من مقالة قرحا عليه تسيل
 أنا والنهار عليه ان عز اللفا * طرف واكن بالقذا مكحول
 والليل حب مثلها دون المنى * يفنى المحب وذي لها مسدول
 والداء أقتله الرقيب وانه * فى الحب كالحرمان فيه دخيل
 جهل الغرام وحاز كل نتيجة * باليت مثلى فى هواه جهول
 أوليت عشقى وهى أخطر علة * لو أنى عاذلنا بهام عيول
 أوليت من نصر الوشاة وهانى * لاذبت عشقا فيه وهو ملول
 أفنيت أيام الشيبية حسرة * ويسلاه لازم ولا تقبيل
 وكأنما الايام لم تسمع انا * فأنى يطوف ساعدى ثليل
 وكان لا يام عهد عندنا * وكانى وحدى بها المسؤل
 وتعذر المأمول أوجب قصدنا * قاضى القضاة فعنده المأمول
 المصدر العافين قبل ورودهم * غرقى كان فى راحتيه سيول
 والمفرغ السحر الحلال قوافيا * تزدان منه العادة العطبول
 قاض يسوق له الغريم غريمه * حقد او يرجع عنه وهو خليل
 يقضى فيرضى الجاني من فواسة * فكأنما وحى له التحصيل
 وقد الشريعة روضة زهيت به * والروض ان وفد الغمام خضيل
 وعلى الحقيقة فالسريعة محرم * ولها الجناب المولوى يؤول
 يامن تقادله الفضائل عسكرا * والجهل جيش دونه لم يقتول
 خزن المحامد والمناصب بافعا * وسعى لعبالك شيب وكهول
 تمتاز فى الفضلاء قدرا مثل ما * ممتاز دون الفاضل المفضول
 ان جادلوك فبحث قدرك بمشكل * ما غير مولانا له التأويل
 أو شبهوك فصيح فضلك شاهد * ان ليس يوجد للصباح متيل

أنت عليك المشكلات وعقدها * من قيد أسنة الوري محلول
 وسلات عزمك في العلاصصامه * رتد عنها الدهر وهو كسيل
 فأخذه حظي ما استطعت فانه * حظ لعصب ليس فيه فلول
 أنت الكريم وجدت مثلي عائر * فأقل عثاري فالكرم يقبل
 أنا من أباح له النجوم قوافيا * طبع له ماضي الغرار صقيل
 أنا بدرا فاق القريض من العبا * وشموس فضلي في البلاد تحول
 أنا وارت الكلمات عن هاروتها * ولديك منه شواهد وعدول
 أنا من رأيت الناسي ثم رأيتنه * فامتاز عن ماء الحياة النيل
 فأنقذه نقدك للرجال فانه * إلا برز أكن جلته وحول
 ولقد أجلك ان تكون ولم أكن * في هو قف للشعر فيه دخول
 والعشق خزن لا يحلب وانما * مثلي له كل الحزون سهول
 ركب المنايا أنقار رمي بها * في مهبته فيه الغدوق قول
 لا ستر لآلذات وهي مذلة * ومتى تعز النفس وهو ذليل
 حسن الشباب وأروع في حلها * فأعجب للبث والشباب الغيل
 مثل الزمان وكل من أمّلتنه * ان لم يفسدكم ضبيعة محلول
 نخلك في طمر به مثل الدر في * الاصداف لكن في الثرى مبذول
 وكفى بمثلي ان يب ضلوعه * نفس لها مرقى النفوس نزول
 واثن تكن شقت جبوب ملابسي * لتجربني في العاشقين ذبول
 لا يعلم العصب الثمين نجاده * ما لم يكن من غمده مسلول
 واليك كها غرا المنى مثل قم * جاءتك في حلال العفاف تدبيل
 في منعة عن ان عماشى ظلها * الاطماع أو يقتادها التطفيل
 تشتاق رؤيتها المعيون كاهها * رقم الحدود محبب وجميل
 ومقالها عند الكرام كانه * عتب الحبيب على الرضى محمول
 فاستجلبها زهرا علك سماؤها * والبدر أنت فلا لقيك أفول
 أما وسودك المحسد فضله * فسمي ومجدك فيه وهو أثيل

ما كنت لولا أنت أهل قائل * شعرا واني ان ترد لقول
فالمجسد أنت وكلهم لك طالب * والفضل أنت وما عدالك فضول

* (وله مدح الاستاذ أبا المواهب البكري من بحر السلسلة) *

بامبتدع العذل ان عذلك اشراك * عذرا العذار رميت منه باشراك
للناس غرام يا عاذلي وغرامي * من سرب ظبا النقا بالعكس مضحك
تسبيك يدسباح خده شعرات * قد نفعها السحر والجمال لها حال
تالله وما الحسن عبر حسن عذار * فانظره وساني فقد ترثيت مناك
ما خط عذاره سوى حشوات * يارب وأرجو بذى المصحفة ألقاك
بأدر كجاءت الحسن ختام * ألسن ختاماً أنى لحسن محمالك
أقسمت بسطر كاللؤلؤ ورد بحمد * كالعسجد خلتته وجنتاك فخلالك
ما فيك سوى نقضات العهود معيب واقعل ففؤادي على فعالك بهوأك
أنهت صباحاً بامن يدك كصباح * والليلة بخير من الذوائب مسالك
ما شئت فزدني اذا أزدك وداداً * ما أجهل من يدعي هوأك ويستنأك
قد كنت وكنا وأنت بدردجانا * واليوم فسلم يا هلال تحرم رؤيتك
هل كان من الرشد ان تقاطع مثلي * يا حب وتنفاد مع غواية نهأك
هب ان رقيبى عليك مغلى مضنى * من صدك عنى أنا وحشك في ذاك
بليت غليل الحسود في وطنى * ما كان ليشفى من التنغص لولاك
أودعتك غرس الهوى ليثمرودا * ما كان رجائى ان العداوة مجنأك
ان كان عقاب الذى يحبك هذا * أفديك فقل لي فاتركت لاعداك
أجفى وأنا العندليب فيك وعار * تصفى لصدى عاذلي وتطرب أذناك
لا تصغ لدعوى السوءى فليس سوى * مغربك وتزوير ما ادعاه ومغراك
لوانك أنصفت لاعتلت بأنى * مضناك وكلهم لك يد مضناك
يا غصن وان دمت لم تكن لعتابى * لا غرو لي العذر في اذا عة سكوأك
أشكوك لمن تطلب الملوك رضاه * من فاق جميع الورى بعنصره الزاك
من نسل أبي بكر الامام امام * للسودد والفضل والهداية ملاك

ذوالرفعة أعني أبا المواهب مولى * بالبشرمد الدهر والسماحة بيلقاك
 اسمه تجدد من يديه فائض بحجر * لا تنصب بحب البنان منه بأهساك
 واستذربه واعتقد وخذه حساما * عن كل حسام أبا المواهب أعناك
 ان قلت له خائفا وأنت محب * لا بد وأسد العرب ما تتوقاك
 يا بحر لآل يا غمام نوال * طوبى لموال ألقى السلك ووالاك
 مولاي أقل عثرتي فليس مقبل * والحب جفاني وقل صبري الاك
 من مثلك يا ابن الكرام طبت تخارا * وازددت فخارا فزد يزيدك مولاك
 قد أطلعك الله بين قومك بدرا * لازلت منبرا بهم وهم لك أفلاك
 بهتز على الخيلتين منك حسام * بذلا وخصاما كسيف جدك فتاك
 يا عثرة ذلك الامام فاق وفقهتم * اني قصر مدحي لكم فبحرزي ادراك
 لما المدح بمجد سوى الوصول اليكم * أنتم درر الكون والمدائح اسلاك
 لا زال على سيد الوري وعليكم * أزكى صلوات من السلام باملاك
 ما جاور سرا الهوى فؤاد فحب * في الناس وما دل المحبة لملاك

(وله رأيا ابن التميمي بقوله)

لي بعد نيلك لوعة المفقود * وحسنا السلب وعشوة الممجد
 كنا نريدك أن تكون وكلنا * جيران ظل قناتك الممدود
 فصرمتنا لا عن لقاء وتؤدد * وشجوتنا لا عن قلى وصدود
 فلا رتينك بالدموع وان يكن * دمع الشجي عليك غير مفيد
 ولا صحن الليل بعدك شاهدنا * وأريه كيف يكون قدح زنودي
 وأصبر عينا في هوال سخينة * وقفنا على العبرات والتسديد
 نصبت لك الايام أي حبايل * فاستوقعتك وكنت أي شريد
 ولكم نسجت عليك من سرد الدعا * درعا يقيك فكان غير سديد
 طوبى لمرقبك المنير فانه * ملؤه من شمس الضحى بعمود
 أسفى على غصن تقاضاه الردا * وهلال سعدني الثرى لمجود
 ومخلق للمجد قبل بلوغه * ألقى اليه المجد بالاقليد

ومهند ما سل في طلب العلا * حتى تغمد في الثرى بنموس
 بعد الطارقة الهموم فانها * ضيف بقطع خيط كلوريد
 تغشى اذا غشيت بدا لا تنثنى * الا توسطى كل عقد فريد
 باذا السعادة والذي لرحيله * الشهداء قد ملأت عراض البيد
 شمس السعادة لو حلت فلا تجد * عن ظل عفو الواحد المعبود
 طغيت لغيتك الشموع واقفرت * تلك الربوع من الظباء الغيد
 عهدي بمصر كل محاسن * واليوم مصر الحزن والتعديد
 لم يبق فيها من بلوح هلاله * ممن عهدت سوى الليلي السود
 ملأت قبورهم الفضا فكانها * اكوار عيسى نزل ووفوه
 يا نبوة الايام اوبيا جفوة الا * حساب قد اعجمت الى عودي
 اوردت ما في مورد فصدت عن * بين والوديد وبخعة المودود
 ما زلت اقترع المصائب صابرا * حتى انفردت لها وقل عديدي
 ان تبعثا نحوي الخطوب فانها * كالسر دم عرضا على داوود
 كرا على فان عسيري صارم * من دونه ينقد كل حديد
 فسقى الذي غصب الحياة من الرضا * عزادات بوارق ورعود
 ما استعبرت عين لفقد جيبها * او عن حاد للنقا وزرود
 وسقى اياه الصبر كاسا مترعا * ممزوجة بملاوة التوحيد

(وقال)

فدى لعينك بين الناس عيناى * وكل عضو فداه كل اعضاء
 نود لو كان مودوعا بانفسنا * ما تستكبه بعين منك رمدا
 نظارة لكتاب الله قد ملئت * تخوف المعاد بأشقاء الخضاء
 وانت لا عن حجاب كنت ناظرنا * فارفع حجابك وانظر للاحياء

(وقال)

اني انا الفتح سمعتم به * ما همه حرب ولا صلح

من عدلى ذنبا قلانى به * فأنما ذنبى له النصيح
قولوا له يغلق أبوابه * فانه حارب الفتح

(وقال)

كان غمزا لا فتسوهوه * حتى غدا طعمة الذئاب
حمت طرفى ومات عنه * مذ صار وجهها بالاحباب
عاشر من لو يمسن نوبى * لاحتجت للماء والتراب

(ومن المنسوب اليه قول بعض المدمنين ولا أرى عليه رونق كلامه)

أعمون رمت بقلبي النبلا * أم ظبا الجفون تبغى القتالا
أم قدود سمر تنادى الزالا * بطاعنات لمن يروم الوصالا
أم طباء بحاجر وزرود * تصرع الاسد أم تصيد الرجالا
أم بدو رطوالع مسيفرات * أم شموع ليلا ترينا الهلالا
أم هم في اهل مال ولدان عدن * أم يزيدون نضرة وجعلا
يوسف الحسن عدو وصل وأنجز * أن قلبي لا يستطيع المطالا
يا حبيبي أعد ليالى قرب * قد تقضت وخل عنك الدلالا
لست شعري لما تباعدت عني * أدلالا يكون ذا أم ملالا
أم ونسى عندك الوشاة بكذب * فلماذا البعد كان منك وطالا

(وقال)

مولاي يا من حصه ربه * بين الورى بالنصر والفتح
في الظهر والعصر على بابكم * أسعى وفي المغرب والصبح
وكيف لا أسعى الى بابكم * وفيه لى داع على النجح
لأنزلت من قدح العبد اسامنا * ولا خيلا زندك من قيدح

(وقال الر باعيات)

لا تبعد لمن تحبه ما أبدى * واصبر فلعل الصبر يوما يجدى
اظهر محبتى لمن أعشقه * كانت سببا لطول عمر الصدى

* (وقال) *

زروا جعل لم يسمي كؤوس اللفظ واجعل كبدي غمد السيف اللعظ
بل جروا هجر ولا تخف مظمتي * ما أورثني البلاء الا حظي
* (وقال) *

مولاي بقيت قبيد رائي الاسف * من ينصفني منك وهل أنتصف
من أسنعه الحظ فاني دنف * أشقاء ولا شقيت حظ دقف
* (وقال) *

ان تقبل او تسبر بانو والسين * اهتز لانيته ملء الكونين
عقلي وفؤادي بيدك اجتمعا * مولاي فلا تبج ظلم الحسين
* (وقال) *

من أرقني قد استلذ الارقا * وبلاء ومن أعشقه قد عشقا
من ينقذني منه ومن ينقذه * أفنى حرقا فيه وبغني حرقا
* (وقال) *

القلب لديك وهو عندي العالي * لا تتركه مطبنة الا ذلال
تالله لقد عجبت من أحوالي * يقني زمني بضئعة الامال
* (وقال) *

أصحت ولثم أنجصته أُملي * مسع ان له فاشفاء العلال
لكن قد سعت به في تلفي * أعددت لها جوائز من قبل
* (وقال) *

عكفت على شرب الدخان وفي الحشا الهيب جوى فازددت جرا على جمر
فقلت أداوى نار قلتي بمثلها * كجأته أداوى شارب الخمر بالخمر
* (وقال) *

توهمت اذمرت بنا الغمد بكرة * تلهب وخال في نظي خد اعيد
وردت طرفي ثانيا فرأيت فؤادي الذي قد ضاع في الحب من يد
* (وقال) *

باتت تنوح وبث أسعها * في روضة منظومة السلوك

فجئت منها وهي جالسة * مع الفها ووقعت في الشك
تبكي هسديلا وهي لم تره * فبكأوها ضرب من النخل
تبكي ولا تدري لشقوتها * وأنا الذي أدري ولا أبكي

وكتب الى محمد أفندي وأحمد أفندي ابني المنلازين المنطقي القاضي
بدمشق المحروسه وأعمالها المانوسه بقوله

مولاي وسيدى الذى ابيعت بغرة اقباله الايام وأنجل وشى براعه
النجوم فتلفعت باردية الغمام . الايلج الذى طلع صبح السعادة من أسرة
حبينه . وأفضت مساهبه البعده الى أن قطعت فؤدة المجد يمينه
لا زال للمجد منه ومن أخيه غرة وجبين وحسام ويمين أمين
بعد عرض الثناء العاطر وبث الاشواق التى لا تعرب عنها الضمائر
فهذه نتيجة فكر ورؤية صدر أخلصها لك الخلوص القديم
وولدتها الاشواق بعناية الطبع السليم خدمت بهادولى الاخوين
وأرجو أن يكون لها بغاء الخيال ديق فعساها أن تحظى بالسؤل
وتنهى بالقبول

نظروا الغائبك التى لم تلحق * فتحققوا ان العلالا سبق
طلبوا العلاء وسعوا ولكن فقتهم * وأتيك من طرق لها لم تطرق
شأنوا وما لحقوا الغبار فشانهم . * ما كان غير غبار شأن المفرق
بأخيك أولئك أشرق سبل العلاء * وتبسمت بالبارق المتألق
من لآلئ محمد وبأحمد * حتى تذل بمنظرو بمنطق
لا يبعد الاخوان كل فرقة * لكن كل مشرق فى مشرق
وهما كاضاءت بجعهما العلاء * ستضىء بالصبحين جهة جلق
أحمد وكلا كما من دوحه * تدلى بفرع فى المعالى معرق
حسنت عشق المجد حتى سامه * من كان ذاعشق ومن لم يعشق
نكن تفاوتت الحظوظ عاشق * رزق الوصال وآخر لم يرزق
انى لا عدل حاسد يك لانهم * يسترقبون وقوع ما لم يخلق

تعب الذي في الارض أصبح طاويا * للفرقد ين حشى الحسود المخنق
لا تخشمهم فالدهر ان تنقمهم * ينقسم وان تعطف لرفق برفق
واذا وحدت من العناية سلما * فامدد خطاك وثق بربك وارفق
واسلم على خدع الحظوظ موقفا * ليدوم من عاداك غير موفق

* (وله مادحا لامير محمد المنجى والدا لامير منجك اطال الله عمره) *
كبد تذوب وادمع هطل * وصباية لصباية تتلو
كيف السبيل لكز ميسمه * وعليه من يا قوته قفل
* (وله أيضا) *

تمنى الوفاء من عشرة النسا * سفتلقى القلوب ما يعجبها
عبرونا بالصمت والحمد لله * على شكر نعمة نحن فيها
ان تمكّن زلة مجانسة الهزل فله زلة نجتهها
أوتكن غفلة كما زعم الغرير في صاحب غفلة نشتهها
ان خير الكلام ما كان جزلا * وأفاد للنفوس ثمايعها
ولقد رافقي مع الناس موقو * ف على قدر قوله يسديها
انما المرء لحظة من فم الدهر * الى كل مسمع يلقها
فاحذر القول ان تقول قبيحا * واترك الناس ان يروك كريها
أمن الرشد بعد ما يسجد السمع لقولى ان أسمع التوحيها
أو تقل الغرار منى المعاني * وأنا المشرفى فى هاديها
واذا المرء ظل عن سنن العقل * اقتفى بالضلال عجاوتها
فستراه وهو العلم جهولا * ويراها وهو الحليم سفيها
رب عوراء قد تشبهها المغرور حتى يقال قال يديها
ونككات لو تأملها القا * ثنى يوما على البنان عليها
تحتها الحزى والملامة والذم فإذا يفسد من يعتنيها
أنتم الشاهد وأثرت أنفسى * من نكات نفوسهم ترتضيها
* (وقال يمدح صدر الشريعة) *

لم يبق وحدي لحسن الصبر وجدانا * ولا لقلب سسلاه الدمع سلوانا
 أصبحت أغرز نوحا من مطو * قه الوادي وأكثر أشواقا وأتجاننا
 جلية البال ان ناحت فعن طرب * لا كالذي راح بالبلال ملانا
 تببت تحضن من تهوى ويحضنها * وبت شوقا لمن أهواه سهرانا
 سقيا لا يامننا التي مضت * بمسرات وعوضت عنها اليوم أخوانا
 سقيا لها من دموعي دائما فلقد * تقصر الغيث في سقيا أحسانا
 حيث المحاسن روض والمني زهر * تجنيه كف الاماني منه ريانا
 حيث اقتطف ثمار كل ما قبل * لما هصرنا القيد والهيف اغصانا
 وجاننا الخيد والجر من ذمنا * هل كان غير النود البيض رمانا
 لله صب له قلب بهم أبدا * متمنا لا يزال الدهر ولهانا
 شوقا لورد لما تلك المباسم ما * ينفلك مهماسقاه الدمع ظمانا
 أضفى بلذله ذكرى العذب بها * وان تقي قوام يذكر الباننا
 نخلني يا خلي البال في شغل * ولا تلم في الهوى يا صاح سكرانا
 ولا تسكف فؤادي كتم نار هوى * لبتى فليس فؤاد الصب صوانا
 يزيد اخفماؤه اظهارة أبدا * كفضل أفضى فضلة العصر مولانا
 الخاكم الحاسم الشرعي ذي الهمم * اللاتي استقاد بها الدهر اذعاننا
 العالم العامل الجبر المدفق السبحر المدفق أيضا حاوتيانا
 صدر الشريعة كنز الجود قلادتنا النعمى * بفضل عن النعمان أغنانا
 نهاية القوم لم تلحق نهايته * ولومشى ورجال القوم فرسانا
 تدفقت راحتاه مشيل فكرته * فأبهر التباس معروفا وعرفانا
 وأحسن الرأي اذ عمت مواهبته * فلم يزل موليا حسنى واحسانا
 بحر من الجود قد ما جت مكارمه * فيه فوا فرحتا لو بت غرقانا
 في البشارة هو النظم ينظمه * في سلك خدامه هل كنت مرجانا
 لي الهنا بأنني في مدائحهم * طلت النجوم مع التقصير أبقانا
 هذا الذي عز أن تحصى مناقبه * وفي الندي كل شيء عنده هانا

هذا الذي حل في الفيحاء مقدمه الشريف كالغيث أحياها وأحياها
 هذا الذي برحم الله العباد به * وهو كذا لن يزال الله رحمانا
 هذا الذي مدحه قدزاد مادحه * نغرافها حسن قد صار حسانا
 بامن جعلنا تناء ذخونا أبدا * فطر الارج الشجرى أرحانا
 ومن اذ انلت أوصافه تركت * عطف اللبب بغير الخرنشوانا
 البكها بنت بكر طالما خطبت * وما سمعت بها صونا واحسانا
 بلقيس نظم وعرش الدر مسكنها * فهل أرى كفوها الاسلامانا
 لا استحسنك في حق عليك لها * أنا الذي نام ان نهيت بقطانا
 واسلم ودم في سرور دأثم وعلا * وابلع من العز أوطارا وأوطانا
 بارحمت شحوها الورقاء معربة * عنه وما رددت في الدوح الحطانا
 * (وقال) *

مالكني بملكى * النفس لن تملكى
 وهى لكى أطوع من * رعية لمتكى
 ان تأمرى تطع وان * تدعى بها تلبسك
 لم تسترين طاعة * فيها حلانتهكى
 مهلك بى بامطلبى * دونك ألف مهلكى
 فان بعدت تحرقى * وان دنوت تفتكى
 وان صبرت لم أطق * وان خضعت تزمكى
 وان طرقت خفية * أهلك بين أهلكى
 أين لطير مهجتي الخـلاص من ذا الشرك
 عيش الحفى قد صفا * بأقلب فاسل واترك
 وأقصد بنا سبيل من * راح خليا واسلكى
 ما من بيت شاكرا * كن بيت هستكى
 فاطلع على العشاق نو * ب جسمك المنهكى
 وانتها الفرقة قبل فوها واستدرك
 هذا الربيع مقبل * يعجب آل برمك

بكسول اعطاف الربا * غلاثلا لم تحبسك
 وحبل في محورها * عقود دتر الحسك
 حتى كأنها بها * مجلسنا في الفلك
 والرجس اضطف وما * أحسن صف الملك
 زبرجد في فضة * في ذهب لم يسبك
 برنو بلطف عاشق * بمدمع الطل بكى
 والورد من سكرته * على الغصون متكى
 بمسك أذبال الصبا * بكفيه الممسك
 كوجه العذراء مان * قلت لها هبت لك
 والنهر في يد النسيم * كالمقيا بالمفرق
 والغصون حوله * دلائل المنهمك
 ألفت شباك الطل فاصطادت خيال السمل
 بالاقحوان ضاحك * بمسك لم يضحك
 والياسمين عرفه السمسك له عرف زكى
 والطير في مغرد * وواله مرتبك
 في روضة كأنها * وصف الأمير منكم
 من حار في أوصافه * كل لبب وذكى
 بحروف فيه بالثنا * أسبنا كالفلك
 ترى العمون عنده السمسك مثل البرك
 له أكف مسكت * مسسته غير ممسك
 تفنك في أمواله * فتنك المها في النسل
 وفكرة أهدى لنا * وتنى بلاد الزيل
 من كل بيت محتوى * ابنة كسرى الملك
 مشت به لاهية * عن عقدها المفكك
 فالدرمسل ومسمى * فيه وهمل الخنسك
 ملكك رقى سيدى * أفديك من مملك

أدرهكت كل فائت * وفقت كل مسدرك
لك المعالي وعلى السفضل ضمان الدرك

(وقال رحمه الله تعالى)

بصباح فضلك تشرق الاعباد * ولباب مجدك تهرع الامجاد
واذا جرى ذكر الكرام يجلس * بدؤا بذكرك وانتهى التعداد
سجدت لك الاقلام حين رفعتها * والنايب ترفع ذكره الاساد
حبرت حذاق الحساب بفكرة * تركهم والوفهم أحاد
قس الفصاحة لو نطقت بحجته * ولو د لو ان الحديث يعباد
لم يسبقوك وان سبقت بوالد * فكملا كما في المأثرات جواد
ما المحمد الا ما يكون وراثته * وتزيد عن آباءها الاولاد
منكم بدو انجم الهداية للعلا * وعشى لنا قراكم القصاد
كل يوم ان يراد سوى الذي * خلع القبول عليه وهو مراد
ان السادة في ذراك تعودت * بك ان يعتد به الهيا الحساد
عزومات مثلك لا تعاب بحدة * بيض الصوارم كلهن حداد
هذا النمام على الخلائق رحمة * وصفاته الابرار والارعاد
بادوحة ظل السعادة ظلها * لازال حولك غصنك المساد
ورعى جمالك من الرعاية حارس * وسقى نراك من الحياة عهداد
(وقال صاحب الله تعالى)

حين عز الوصال الا قليلا * بعثت في الدجى انجبال رسولا
وأحالت على الكرى بقاء * مادرت ان لي كرامت حبيلا
منع الطيف حيث لم يكن الغرض * فهل تعلم منه بدبلا
أنا منها كقرطها طلب العقيد * فكان المدايع اطلولا
سحقني لي مسائل الحب لكن * ضيري حسنك البديع دليلا
بأنخاة البدور وجهها منيرا * ومهابة الكناس طرفا كحلا
أنت أسدت للرياض ابتهاجا * ومنحت الحسداثق الا كحلا
واعرت الغصون لينا وعطفا * فغدا الغصن مائلا مستميلا

أبطلق السوار معصمك العض * ولولا هخفت من أن يسبلا
 لنت في ما أصابه منك ما نى * فلم يصبر قاتل قتيلا
 لو خذعت العقول رقا ورققا * وأخذت القلوب أحذا وبلا
 منك أشكو إلى الظلام والا * منه أشكوا ذلك عبثا ثقلا
 أعوز الطير في دجاء حنني * فاستعارته للعمام همد بلا
 وصلته وقد رقت حظوظ * مثله أن يردلهن منيلا
 كلما سادنت على الأمانى * فمعتها تلك الخطوط الدخولا
 وعلى الدهر كم شهرت من الجدد * حسياما فكأن فيه فلوللا
 وسهامي أذا رمت ألا عادي * نزعته بالجمول منه النصولا
 شغل الهم بالاشتت فسكري * ففلاها عن القريض دهبلا
 وبراعى غدا شان حنان * بدم النفس لم يكن معسولا
 والقصور التي تشيدها الا * ذاب أمست منه القصور طولا
 وعن النيس قد تجنبت باليا * س وجازيت بالمال المملولا
 ولو أني وجدت مولا جليلا * صرت عبدا أنعم وجدت خليلا
 حاكم السرخ عادل الحكم لم * يقض له الله في القضاة عدلا
 مزج الحكم حكمة فأرى قو * لا وفعلا مستدام مقبولا
 وله في انتقاده لخطات * كطبيب غدا يحبس عليلا
 ولا كفه بالثوال غواد * تحذت عن دامليه مسلا
 ذوا المقام الرفيع والحسب الباه * هرقد راسما ومجده أثلا
 والعلوم الغزار والادب الغض * فحقق ترى النبيه النبلا
 لم نردنا به الروايات علما * قد عرفنا من الفروع الاصولا
 نضرب روض عصره بلقاء * ممر غصن فضله التفضيلا
 سلب الناس منه حب كريم * حائر بالجميل ذكرا جيلا
 حائل لفظه الحبيب المفسدا * فيه سمعي المتيم المتبوللا
 فتأمل أيا مته وليا اليه * نجدها خالا وخدا أسلا
 في طروس السطور منها سطورا * ضمنت من شفاء الصدور رفصولا

كان الدهر بالنوى سيأت * صبر القرب نحوها مسؤلا
 وأنى الموم بالشفاعة للأمس * وأعطاني المني محملا
 أنت مولاي ما سألتنا من الله * فلم يحرم العطاء الجزلا
 لم يف الدهر لي ضمنا إلى أن * كنت أنت الكفيل والمكفولا
 فسلوا أنى نظمت در الدارارى * لك مدحا لكان ذاك قليلا
 * (وله غفر الله له) *

إلى مانتطاري للوصال ولا وصل * وحتى م لا تدنو إلى ولا أسلو
 وبين ضلوعي زفرة لو تبسوات * فؤادك ما أبقت ان الهوى سهل
 جبالا بصب زاره النأي صنبوة * ورفقا بقلب مسه بعدك الحبل
 ان أطرقت منك العيون بنظرة * فأيسر شئ عند عاشقك القتل
 أمتعته بالزورة الظبيسة التي * بخلفها لها حلم وفي قرطها جهل
 ومن كلما خردتها عن ثيابها * كساها ما يبا غيرها الفاحم الخبل
 سقى المزن أقواما بوعسارامة * لقد قطعت بيني وبينهم السبل
 وحيا زمانا كلما جئت طارقا * سلمني ثجابتي إلى وصلها جل
 تودولا أصبوا وتوفي ولا أفي * وأناى ولا تنأى وأسلو ولا تسلو
 اذا الغصن غضن والشباب بمائه * وجيد الرضى من كل مائية عطل
 ومن خشية النار التي فوق وحتى * تقاصر أن يدنو بعارضى النمل
 بروحي من ودعتها ومسداهي * كسقط جان بعزم من سمطه الحبل
 كان قلاص المالكية نوحته * على مدمعي فارفض مدثر الأبل
 وما ضربت تلك الخيام بعالج * لقصد سوى ان لا يصاحبني العقل
 وحذب كان العيس فيه اذا غطت * تسابق طسلا أو يساقها الظل
 يسمن بنا الانضاء حتى كأننا * خبازي دجي أو أرضنا معنا قفل
 اذا عرضت لي من بلاد مسدلة * فأيسر شئ عندي الوخذ والرحل
 وليس اعتساف البعد عن مربع الاذى * بذل ولا سكر الإقامة هو الذل
 ولا أنا ممن ان جهلت خياله * أقامت به القامات والا غير الخل
 فكل رياض جثتها إلى مرتع * وكل أناس أكرموني هم الأهل

ولي باعتماد الابلج الوجه رأسك * عن الشغل في أثاره من الوري شغل
 همام رست مجد في جنب عزمه * جبال حبال المجد في جنبها من
 وليت هياج ماء عين جفونه * من الكحل الا والعجاج لها كل
 يقوم مقام الجيش ان غار حيشه * ويغمد حد النصل ان غمد النصل
 زكت شرفا اعراقه وفروعه * وطابت لنا منه الفضائل والفعل
 اذالم يكن فعل الكريم كاصله * كريما فاتفى المناسب والاصل
 من النفس الغرا الذين نافقوا * مدى الدهر ان يأتي ديارهم البخل
 كرام اذ اراموا فطام وليدهم على الثدي خطوا البخل فانقطم الطفل
 ليوت اذا ضلوا غيوت اذا هموا * بحور اذا جادوا سيوف اذا سلوا
 وان خطبوا مجدا فان سيوفهم * مهود وأطراف القنا لهم رسل
 اذا قفلوا تنأى العلى حيث مانوا * وان نزلوا حل النداء أين ما حلوا
 توالت على كسب الثناء طباعهم * فاعراضهم حرم وأموالهم حل
 أمولاى ان يعضو ففيل سما العلى * وقامت فتاة الدين وانتشر العقل
 وان بك قد أفضى الزمان بسالم * فانك روض الوبل ان ذهب الوبل
 اليك ارممت فتننا قلوبا كانما * قسى بأسفار كانهن بسل
 وما زجر الا تضاء سوطى وانما * اليك بلا سوق تساوقت الابل
 بمنك لا أفضى الزمان بها حيا * وكهفك لا أودى الزمان به ظل
 وكل لحاظ لست الاسانها فذاء * وكل بلاد لست صيدها محمل
 * (وله مدح الشريف راشد) *

مادارها بالشعب شعب الحائل * غادالك مرفض الغمام الهاطل
 تسدلت عن كل حال أنفيس * من أهلها بكل ناء عاطل
 غجنابها ركانا لكى ترى * ما صنعت أبدى الزمان الماحل
 سكا نأكل هوى قلوبنا * ركبت في قوائم الرواحل
 والتثمت بحفلها ترابها * فسعدى ملتئم الخافل
 ان مصح الدهر ربار بوعها * فليس تمضح الر باساطل
 وان غمت بعدهم ديارهم * فالمازلون أنفيس المنازل

لله عيش ذهبت نضرتة * كانه رقدة ظل زائل
 وليلة قضيتها بعاقل * سقى الغمام ليلتي بعاقل
 اذ الثرى بالمسم نجومها * كانها ترس فتى منازل
 والبدر في كبد السماء حائر * كانه وعيد حبيب ما طل
 اجبتها مرتشفا بلا سلا * تهرب عند شربها بلا بلي
 أرشفها حتى اذا ما فرغت * جمعت بين القرط والخلاخل
 للهو آونة تمسر خلسة * كانها تقبيل ثغر راحل
 قد جمع الدهر فلا الوصل به * يخالض من الصدود كامل
 حتى الى الفضل الشريف راشد * كثر الرحاء ونهزة للقبائل
 معتق الحلم اعتناق فتكه * مجتنب الخجل اجتناب الباطل
 اذا الردى الفضفاض قال قاتل * من نظر الجور في الجداول
 لا يلتقي الحرب بغير مهجة * حليمة تذخر للجلال
 وشذب ان صمدت رأيتها * سلى الصفاح كسلى الا باطل
 تركك في غبارها عارض * تسبح من دمائها بقابل
 بامظمي الخيل كان ليس لها * غير دماء الصيد من مناهل
 ومورد البيض كان صوتها * على العدا قهقهة السنابل
 تختطف الهام بها تواشدا * لا قنعت سوا عد الصباقل
 كانما حكمتها على السوى * حكمة لقمان على المفاصل
 هل لك في فخر من مقاخرا * هل لك في فضلك من مفاضل
 وما عسى نقرهم ومعينهم * كما ذروهم وقسمهم كباقل
 قد قصدا والله غير قاصد * واقتعلوا والله غير فاعل
 وخاصموا مهندا ليس له * للدين غير النصر من جمائل
 راموا اكتنام نور حق باهر * وحاولوا قصر كمال طائش
 وما سمعنا أورأنا في الدجى * قد كتمت شععة المشاعل
 أحب كل مرتفع معشية * وأعين الا كف كف باذل
 اذا أراد الله كشف منقب * خاف رماه بعناد جاهل

لولا اشتعال النار واضرامها * ما عرف الرمث من الصنائل
 فحاشاهم لاسيف غرم كاهم * ولا جواد همة بنا كل
 تطعنهم معتقلا على القنا * كدق لامين بفرق نائل
 قد يدرس المجد بجهل جاهل * ويصحب الذل بعقل عاقل
 لا عديم الناس جناء فضيلة * منك فأنت معدن الفضائل

(وقال أيضا)

سقم بظرفك من أفضى الى بدني * حتى تبدل من عيني بالوسن
 عدمت نظيرة عين غادرت جسدي * لولا التآؤد للعواد لم يبين
 من لي ربه فخر نيل مقامها * لم تحم منه طلاب الزعف والنجس
 زارت ولم أر ليل قبل طلعتها * شمس النهار بدت في خندس الدجن
 أنا بنى الهوى هذا القضب الى * عشي وهذا الظبي كلني
 ما عاذ لي لك أن زارا لكري مقلي * على ادخل هذا النعنع في أذني
 لا أنثني عن هريق الحب ذامل * مادام باق تثنى ذلك الغصن
 لا جاورت همي هام السها شرفا * ولا نهان بحار الفضل من فطن
 ولا أنثت دون زمي يوم معركة * تحت العجاجة جنباً سطوة الزمن
 وان طال حلي عب الذل في بلد * فطال الا كم فيه قلة الفتن
 لا تركن النضاحز وكان بها * شغذب ذى وله بالمجد مفتن
 لا يخبط السوط منها غير مقتبل * بحسها نحو طيب الخوض والعطن
 مثل العبا كالا ما رمت قدما * الا وأشفقت أن تكبو على التقن
 بها جر النوم في وقت الكرى مقلي * كأنما الطرف جسمي والكر اوطي
 أخشى رداها فتبدلي صلابتها * كأنما حدثت في اسم أبي الحسن

تم طبع هذا الديوان بعون الله الملك الديان بمطبعة عبده حسن أبو زيد
 المسيرة بالمطبعة الحسينية الكائنة بكموم الشيخ سلامة بمصر المحمية
 وقد وافق تمام طبعه المحمل منتصف ربيع الأول سنة ألف ومائتين
 وتسعين من هجرة سيد الأولين والآخرين صلى الله عليه وسلم

